

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
صاحبها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسئول : اميل زيدان

AL FOKAHA - No. 262 - Cairo 1 December 1931

الثلاثاء ١ ديسمبر ١٩٣١

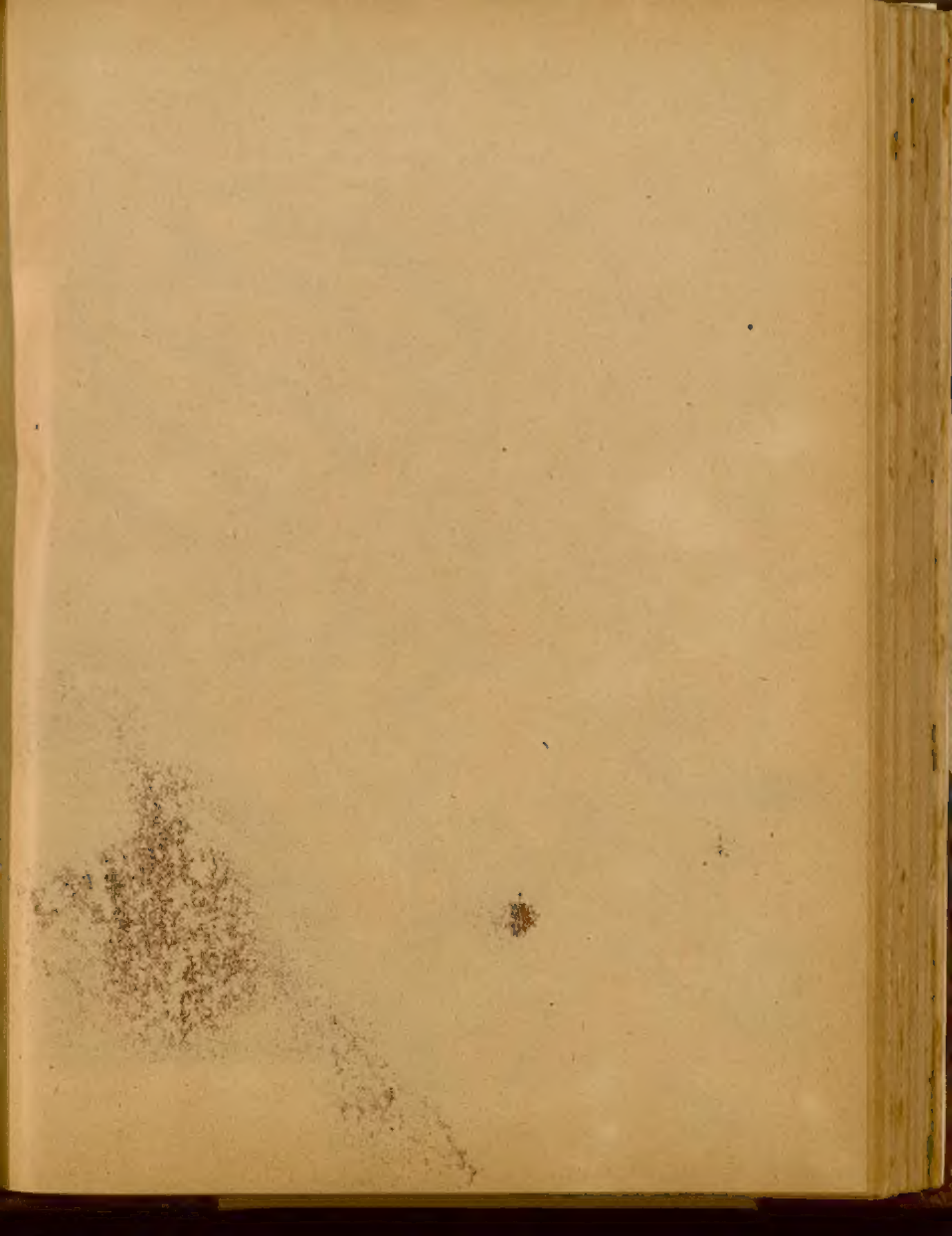
٢١ رجب ١٣٥٠

العدد ٢٦٢

الثنى ١٠ مليات



اجحاً - مساكين الناس دول،
لو كانوا زي ما عندهم ولا قرش
خرده كان يبقو فسكرهم رايق



الفكاهة

﴿ عنوان الكاتبة ﴾

« الفكاهة » بوسنة نصر الدوبارة ، مصر
تليفون ١٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾

تخارج بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير تادادار التضرع من
شارع كوري نصر النيلصاحبها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدانالاشعة الك : في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شللاً أو ٥ دولارات)

دروس المراسلة

— هل تعلمت دروساً بالمراسلة ؟
— دروساً قاسية جداً .. ولكنني
أخيراً توقفت عن مراسلة السيدات ..

المهرم

— حاسب .. حاسب .. حاسب .. سيدة
وقفت من الركاب ..
الكماري : معلش .. فقد دفعت
عن التذكرة ..

في المنارة ..

— هل كان المرحوم عمك رجلاً طيباً
كثيراً ؟
— لا استطع الحكم الآن ... حتى
نفتح وصيته غداً ..

يسافر للمحارث ..

— لماذا تصعد سياقة سيارتك أمام
هذا المستشفى ؟
— لأنني بدأت اليوم فقط في التدريب
على السياقة ..

التيادة اربع ..

— سمعت أنك خطبت فلماذا لم تتزوج
— لأنني وجدت ان ايرادها الشهري
خمة جنينيات ..
— عال جداً .. وهل هذا يمنك من
الزواج ؟

— أجل .. فقد وجدت انني استطعت
استئثار الخمسة جنيه التي سأصرفها على الزواج
باكثر من دخلها هي ..

امس من فراغها ..

الزبون : كل ما املكه خمة جنينيات
فقط .. فيكم تفصل لي بذلة جديدة ..

في هذا العدد :

زارع النخيل ..
من صحائف الحياة

المراي

قصة مصرية

زوجة الطيب

قصة واقعية

لما انت ناوي تغيب على طول

رجل بقم الاستاذ ، ابو بيته ،

لولا حب الشاي

قصة بوليسية

الح .. الح ..

الحياط : نحن البذلة الجديدة خمة
جنينيات ..

الزبون : حسناً .. اعملها لي ..
ولكن لا داعي مطلقاً لوضع جيوب في
البذلة ..

سؤال مقبول !

الطبيب : إن كنت تريد ان تصبح
خفيفاً فليكن طعامك المواكه على اختلافها
والليمونادة وعصير البرتقال و ..
السمين : قبل الطعام ام بعده .. ؟

امتنانه

الاستاذ : ما هو علم النحو ؟
التلميذ : هو علم تعرف به حركات
أواخر الكلمات
الاستاذ : وما هو علم الصرف ؟
التلميذ : صرف ايه يا فندي ؟ هو حد
معاه فلوس بصرفها دلوقت !!

إيضاح لحضرات القراء

الكوبونات القديمة

واستمرار العمل بها

يسألنا كثير من القراء عن مصير ما
لديهم من الكوبونات التي جمعوها من
اعداد سابقة وهل في الامكان الاستفادة
منها . فالي هؤلاء نجيب ان ادارة الهلال
تقبل الكوبونات القديمة باعتبار ان
الكوبون يساوي قرشين وغول حامله
خصماً قدره ٥٠ ٪ من قيمة ما يختاره من
الطبوعات . وقد أوقفنا العمل بالامتياز
المجاني فقط لسبب نقاد معظم الكتب التي
كنا نقدمها هدية

زارع النخيل

من صحائف الحياة

تضايقي لصعوبتها أكثر منها إلى العربية
ولكن صاحبنا الأستاذ (عزيز) وهذا
اسمه، كان يريد الانتقام مني يومها لشقاوتي،
لخصني بترجمة هذه «القطعة» ترجمة شقوية
مفادحة على غير استعداد سابق، ليضع لي
عرة امتحان الترجمة الشهري في كراسته
الطويلة ذات الوجه العيوس الخفيف...
«جلاك الموت يا تارك الصلاة» قلتها
باسم - في سري - ووقفت مكاني مضطرباً
أطلع القصة وأنا أستعيز بالانبياء وأقول:
«يا سائر اسر»...

والسك خلاصة ما قرأت، فاني كما قدمت
لا أذكر نصها وحروفها:

«يحيى ابن أمير المؤمنين خرج ذات
يوم للنزهة بين الحقول والرياض فرأى
شيخاً هرمًا يفرس نخيلاً وهو يهتز طرباً
ويشدو بصوته الخافت الضعيف، فوقف
الخليقة دهشاً يسأله عن معنى ابتهاجه وهو
يفرس هذا النخيل، مع أنه لا يفرس قبل
مضي سنوات طويلة، لن يدرك نهايتها هذا

لست أذكر القصة عروفاً كما طالعنا
يومذاك، فقد ذهبت الأيام بنصها من ذاكرتي مع اني
ظلمت أحفظها وأرددها متشاعماً لسنوات، وانما أذكر
خلاصتها ومضمونها لاني ناقشت فيها أستاذي يوم طالعنا
لأول مرة «وانعمت» في الجدل والحوار حتى تار
أستاذي - ساعه الله - وقال جاداً: «اجلس... انت حمار»...
ولم يمين في ذلك اليوم نوع هذا الحمار... أكان حماراً صيفياً أم
حماراً حساوياً... وانما خرجت من الجدل بأنني «حمار» وبس...
ولم أدر يومئذ ان أستاذي كان على حق في هذا الوصف والعت
- اللطيف! - حتى عرفت اليوم هذه القصة الواقعية، فبرزت
«رأسي» وقلت في نفسي ما كان أكبر ذاك الحمار...
وقفت منذ سنوات بعيدة وسط السك الخشي في فصي المدرسي.

وكنيت يومها في السنة الأولى الثانوية - وأمكت في
يدي كتاب الترجمة الرشيدة - على ما أذكر -
«أبو حنيفة سيكحماراً...» أطلع سطوراً عربية
لأترجمها إلى
الانكليزية،
وكانت الترجمة
إلى الانكليزية



الشيخ ، فضحك الفلاح ضحكة هادئة ، وقال :

- زرعوفاً كلنا ونزرع ليا كلوا !
« فسر أمير المؤمنين بهذا الرد الحكيم وأعجب بالشيخ فضحه مائة دينار ، وأراد ان يستزيد من حكمة فسأله لماذا عساه يفعل بهذه الدنانير المائة وفي أي الوجوه يصرفها ؟ »

« فصادت الالبسة البريئة تعلو شفتي الشيخ وقال :

أسد ديويني شتيا ، واقرض الثلث الثاني بالربا ، وأما الثلث الأخير فآلته في البحر ... »

« دهش الأمير لهذه الاجابة القامضة فاستوضح معناها ، فقال الشيخ :

- أما الثلث الأول فاعطيه لأبي وأمي وهذا هو ديني ، والثلث الثاني الذي أقرضه بالربا هو ما أنفقته على أولادي الذكور ، والثلث الأخير الذي أنفقه في البحر هو ما أنفقته على بناتي ... »

« أعجب الأمير بهذه الحكمة الرائعة فضحه مائة دينار أخرى وانصرف في سبيله بقى على ذكاه هذا الشيخ العاقل الحكيم ... »

ودعيت قبل الترجمة أناقش استاذي عزيزاً في معنى حكمة الشيخ ونصيحها من الصحة ، فأكدها لنا وعلق واقاض ، ورأيت انا ان الفرصة سانحة لاكتساب الوقت والتخلص من الترجمة ، فاندفعت أناقشه في قسوة هذه الحكمة وبعدها عن الصواب في « الثلث الأخير » على الأقل ، لأن البنات أعمرق احساساً وأرق عاطفة وأشد حناناً وأكثر عجة لأبائهن من البنين ، فثار دمه وغلى صدره وكان أباً لبنات 11 - وذهب يؤكد صحتها ، وان هذا الثلث الأخير يلقي في الجحيم ... لا في البحر فقط ... »

ودق الجرس 1 - والحوار بيننا على

أشده - فابسمت لانتصاري وفرحت لتلخصي من ترجمة هذه القصة الصعبة ، وقلت ضاحكاً بصوت مرتفع والاستاذ يابوي ظهره وبهم بالخروج من الفصل : « لقد كان الفوز حليق في هذه المناقشة ... » فقال جاداً وهو يرمقني بنظرة حادة : « اجلس ... انت حمار ... »

ولم يدرك السكين ساعتها أينما من ذوات الاربع والاذنين الطويلتين ... وانا قد شغلته بالحوار عن أداء الامتحان ... 11 - مرت الايام والسنون .. ونسيت هذه القصة وما أحاطها من قصتي وأستاذي ، حتى كالت اليوم فذكرتها وذكرت ان « المضروب » عزيز افندي كان على حق ، وانه هو الذي فاز وكسب الحوار ، وان كنت قد خلصت ساعتها وانقذت نفسي من امتحان الترجمة ... 11

هي فتاة رشيقة جميلة فاتنة ، وهبتها الطبيعة آيات الحسن والفتنة والجمال ، وجلتها بكل ما تصبو اليه الفتاة من لطف ورقة ودلال ، الحقها والدها بمدرسة الراهبات زمناً اجادت فيه اللغة الفرنسية ، ثم عاد فالحقها بكلية الامريكان سنوات نالت في نهايتها الدبلوم

وهي حكيمة اخوتها ، عني والدها بتربيتها وتهذيبها عناية فائقة ، يشفع لها جمالها وذكاؤها وطموحها في نيل أكبر قسط من التعليم والموسيقى والرسم ، فتأثرت وجاهدت حتى اضافت الى جمالها نعمة الذكاء والتعليم ...

وكانت الحركة الوطنية المعروفة ، فاندفعت صاحبتنا في سلك الجمعيات النسوية مع بعض صديقاتها فتظاهرت بمعهن ، وهتفت بالحياة والقوط كما كن يهتفن ، واشتركت في كل عمل وطني قامت به النساء حتى أصبح اسمها في مقدمة أسماء الانسات الوطنيات للتحسسات

كان والدها يمارض مسلكها في بادى الامر ، ويغشى ان يحرقها تيار الجراة

والاستهتار بها بعد ، فكانت تعزز موقفها وتقوى اندفاعها بكلمات حماسية مليئة بحذية سيداتنا المصريات الكيبرات وصديقاتها العاملات الفاصلات ، متخذة من شعلتها قوة لدحض كل مقاومة تلقاها من والدها - الجامد الرجعي - حتى فازت واستكان 1 - وكان طبعياً ان تنظر الى الحياة بمنظار - مكبر - لا تعرفه مثيلاتها الفتيات الصغيرات المتواضعات ، تنظر الى المستقبل نظرة حائلة ملؤها التفاؤل والأمل ، وتخلق في سما الفنى والمجد والثراء ، وتحدث نفسها بالنعيم الداني القلوف تستمتع بشاره وتنشق عير وروده ، وهي تسبح بحياها في الجوى تبعث بيت الكواكب عن « روميو » الغنى الجميل المنتظر ... 1

ويتقدم اليها « العرسان » يطلبون بدنها ، فتعرض وتتدال ، هذا كبير الشاربين ميرومهما ا وذاك ضيق العيين صغيرهما . وثالث فقير لا يحقق مطامعها وآمالها ، « ورايع قصير القامة لا يتناسب قدمه مع غصن بانها » وهي فرعة لتتكاثر العرسان في سوق الطلب ، خورة بازدهام الكشف باسمائهم ، ووالدها الهادي الطيب السكين ، يدهش لمسلكتها ، ويستكين لارادتها مرغماً ... 1

وابسم القدر فبسط من السماء « روميو » المنتظر ... 1

كانت ذات يوم في « سوق احسان خيرية » تبيع مع السيدات الفضليات بعض أشياء المحنين ، فتألفت عليها الشبان ، وتغامزت العيون وتهاست الافواه ، وهي في هندامها الجميل كالبر وسط النجوم ، وكالزهرة الياقة العالية وسط الروضة التواضعة الورود ، تزو بعينها الجذابتين هنا وهناك فيسقط في شباكها كل من يصبه من عينها شرر ... 1

وجاء « روميو » ... فاهتز قلب « جوليت » وخفق ، واصططت وجنتاها بحمرة الحجل ، أوهي دماء قلبها انبثت حارة الى وجهها تزيد فتة وجمالا ، فأخذ

بها صاحبنا ، ووقف يحادثها ويداعبها وهي تقدم له معروضاتها مضطربة باسمة ، وهو يدفع اليها مضاعفاً لآعن سبيل الاحسان وحده وانما ... ؟
ثم التعارف بينهما . . .

وتردد صاحبنا في السوق الحيرية في أيامها الباقية - تحت ستار البر والاحسان - براها ويسامرها ويذل العطاء في الصباح والمساء ، حتى توثقت بينهما اللفة فتصادقا وكانت عنده « حولييت » المتظرة ...
مكنية رواية « شهاده الغرام » ١٠٠

هو في الثلاثين من عمره أو يزيدا قليلا ، جميل المظهر رقيق الحديث ، شديد التأني ، والحشمة في ملبسه ، أتم تعليمه في الخارج يعد أن نال شهادته الصربية العليا ، فاضن قواعد « الاتيكيت » والتلطف والمأدلة ؛ وهو يشغل في الحكومة منصبا حسنا ، وله من الأبرار الخاص اضعاف مرتبه ، يعيش عيشة ارسقراطية عظيمة بأوسع معاني هذا الوصف ، ويمتاز عن اتزابه من اللوسرين الأغنياء ، بسمو أخلاقه وحجم أدبه وحسن سيره ومملكه .
أحبها وأحبته ... بالختصر ...
ولكنه حب من النوع السامي الشريف حب « الشركة المؤبدة » ...

وأما تملح أن تكون شريكة حياته ، كما رأته معقد آمالها وأحلامها ، فتطرق الحديث بينهما إلى القند وما وراء افق القند من آمال هنية وأحلام ذهبية متوهجة ، فاعلتهما نشوة الحديث اللذيذ ، ورأيا « التأمين » عليه ضد شمس الصباح التي تطلع « فتسبح » كلام الليل « المدهون بالزبد » ، وانهى الحديث إلى تخصيص نوع هذا التأمين ، وهل يضمنه غير « الزواج » ... ؟

وذهب « روميو » يدخل الدار من بابها ، ليطلب إلى الأب يد ابنته ...

الى هنا تنتهي المقدمة المذبذبة وتبدأ

النساء اللحية ، النساء الخطيرة القاسية المخزنة التي تندفع اليها الغيات بدافع الطموح والرغبة الجامحة في اقتحام النعيم بلا ترو ولا تأمل ولا تفكير ، ويتورط معهن الآباء بدافع الاشتياق ورغبة تحقيق احلام فتياتهن وإسعاد حياتهن ، وبين النيات كثيرات مثل بطله هذه القصة لا تتورع الواحدة منهن عن الاستئثار بنفسها ، وعصية كل شيء في سبيل طموحها ولو عاتوا رافقت على انقراض اهلها وأقرب الناس اليها ، وماذا يهمها ولو جاء بعدها الطوفان ؟ ... ؟

وتقدم صاحبنا الى ايها يطلب يدها ، وأي شرف في هذا الطلب ، أي خطر لاسرتها ان يصارها هذا الشاب الثرى النابه الكريم



... والبنت تكي لايبا ...

تنامت الفتاة عظم الفارق بين وسط الشاب ووسطها ، ومركز والدها المتوسط ومرمركز حبيبها ، وما لهذا الفارق من الخطورة المادية الجسيمة تعرض لها حياة اسرتها الواحدة ، وتأثر الأب بخنانه وعاطفته فرحب بالعريس غورا هائلا وتورط في قبول الشروط ، ولأزواج عندنا مهما سما الحيان وتوثق بينهما الغرام شروط تعرض في سوق الدلالة قبل كتب السكاتب ، وهذا عرف جريئنا عليه ضمن ثقاليدنا الرثة السخيفة الخفاء . . .

والفتاة حريصة على كبرياتها وشموخها واعتدادها بنفسها وأسرتها ، تزعم عبارة عريضا في جاهه وغناه وتتحدث عن الماضي أيام كانت والدها يلعب بالمال ويضرب « قارون » على قفاه ! وتؤكد انه لا يزال يضرب « حاتم » على عيني الاثنين . . .
وأشعلت قفيل المظهر الكاذب يضيء ويتوهج امام عيني عريضا كما قصد الى دارها الصغيرة المتواضعة ، متلة الف عنبر وحجة لأقامتهم في هذا البيت البسيط ، وذلك درءا « للعين » ان تصيهم كما تزعم جدتها !



بما تلمب النار وتتمتع الخمر وراء هذا
المظهر الزائف فلا تحب غير الأب الصامت
المعترق ، يبدل جهده لارضاء ابنته وذو
الرماد في عيني عريسها ، حتى تم
الصفقة على ما تشتهي الفتاة ، وهي لاهية
ضاحكة غاشية ، سعيدة في قرارة نفسها لانها
توصلت الى تحقيق حلمها بهذا الزواج وأي
دخل لها فيما يأنسه ابوها وهو ملزم
بتجهيزها والاشاق عليها وأغى في الرغام
وذهب الاب يعد العدة ليجز ابنته
ويقوم الليالي الملاح وبنى بشروط الزواج ،
فيبدل ما أخره من جنيناته ، وقد ان
يدخر الشخص المتوسط الحال قرشاً في هذا
الزمن العصيب ، فلما انتهت جنيناته القليلة
رأى ان تكون التضحية مشتركة يتقاسمها
مع زوجها ، فأخذ حلها ومصاغها وبأها
لتسديد بعض الطلبات وشراء بعض
الحاجات - وما أكثرها في هذا الطرف -
حتى انتهى آخر قرش من هذا اللد
وأصبح للسكين يواحه الواقع المر -
مفلس اليدين - وقد محاطا طائر الرماح من
العيون . . .

وماذا بقي ليفعله فيحفظ بكرامته -
وهي كل ثروته - فيستر ابنته . . .
ماذا يفعل . . . وكيف يقوم بتسديد
التفقات ومتابعة البذل وأبواب الصرف
مفتحة امامه - كالبالوعات - يتطلع وتلع في
البلع والشفط وتطلب للزبد ، وليس في حبه
ولا في كل ما يملكه ما يسد بالوعة واحدة
منها ، وقد تورط واضطربت ماليته اضطراباً
فادحاً ، فوقف مكتوف اليدين مكدود الدهن
مضطرب البال يفكر ويفكر فلا يهتدي
الى فكرة واحدة متقدة تخرجه من هذا
اللازق التظيع ؟

وسقط الأب في صمته وظلمة حجرته
كما يسقط الاحياء تصيبهم « السكتة » وهو
يرجو ويتسنى من اعماقه ان يعاجله الموت
ليخلص من هذا الموقف القاسي الدقيق
العنيف . . .
وأحست الزوجة الوفيّة ، بما يعانيه

زوجها الطيب الوفي من الأزمة الحارقة ،
فجاءت تخفف عنه باستسامتها وهي كل ما بقي
من ثروتها ، وأخذت تشجعه على الصبي في
طريقه والسعي لتذليل كل عقبة مها كانت
« لغاية البنت ما تفتقر ويأتى عليها ربنا » . . .
وكيف تستر البنت ، وكيف يحل
الصعاب ويغلب عليها ، وهو لا يملك أن
يخطو خطوة واحدة دون أن يعثر القود
هنا وهناك . . .

والفتاة . . . ماذا . . . ؟
حضر « روميو » في المساء فسارعت
« جوليت » إلى لقاءه مرحبة فرحة
ضاحكة ، تعرض عليه قطع جهازها وأبواب
عرسها ومصوغاتها وهي تتحدث ببراعة في
وصفها ، ثم سارعت إلى البيان وتعرف عليه
بعض مقطوعاتها المستحسنة ، وتقدم اليه
الحلوى « صنع يديها » فهي قديرة في
صنع اصنافها اللذيذة المتعددة ، وهو هالي
يدلك كله ، يمازحها مرححاً طليقاً ، وكلاهما
مبتهج سعيد لا يشغل بالهما غير انتظار الفد
للرتقب ، يوم تزف اليه فتشاركه ويشاركها
أفلاويق الحياة ومتعتها . . .

وخرج صاحبنا بعد قضاء سهرته ،
فدخلت الفتاة إلى أبيها نائرة حائرة تعلن
اليه استياءها من مسلكه ، فهي لانهم سببا
مطلقا يور عدم مزارعته إلى لقاء صاحبها
فيعتذر بانه مريض فتقسم أنه غير صادق في
ادعائه وإنما هو يتأرض لغير علة ظاهرة !
وفي دلة وانكسار يختبئ الدمع في
عينيه ولكن زفرة حارة تخونه فتصعد
كالبخار من صدره المضطرب ، وهو يلح
ويحاول أن يكشف لها عن دقة موقفه ،
فقد صرف وبذل ما عنده ، وباع حتى مصاغ
زوجته ، ليني بعض نفقات زواجها ، ومع
ذلك فلا تزال الأبواب مفتحة تطالبه بالدفع
وهو لا يدري كيف يستطيع أن يعطي
الى النهاية ، حتى يصل الى ساعة الزواج ،
فيسلمها الى زوجها . . .

اشتد الحوار بينهما ، وهي لا تلم بهذا
العذر السخيف ولا تعترف بموقفه ، وما

شأنها هن إن كان قد أقلس . . . مادام لها
في الحياة ما لائر الفتيات من الحقوق على
آبائهن . . .

— أريد أن أصرف وأبدل . . . أريد
أن يكون فرحك أجمل وأعلم من سائر
الأفراح ، ولكن ما الذي أفعله . . .
— لا توجه الى هذا السؤال أرجوك ،
فليس من شأني أن أحل العائلات ، وأنا
لا أمك ما تطلبني به ، هذا شأنك أنت
يجب أن تعمل على تصريفه بكل حيطة
وحذر . . .

— لم يبق أمامي الا ارجاء حفلة العرس
حتى يحل الموقف . . .

— أما حفلة العرس فلن تؤجل محال
وإن انقلب العالم رأساً على عقب ، ويجب
الأبحس عريسي أو يشعر بشيء من موقفك
والا والا عرضت حياتي للخطر ،
سأسترح . . . ساموت اذا هو دري انك
مفلس ، وأنت تريد أن ترجي حفلة الزفاف
لافتقارك الى تمة الصرف . . .

— ولكن لن أستطيع أن . . .
— يجب ان تفعل . . . يجب ان تصرف
. . . يجب ويجب . . .
— ولكن . . .

— لا لكن ولا يحزنون . . . الآباء
ملزمون بال . . .

— ملزمون ان استطاعوا أن . . .
— وحتى اذا لم يستطيعوا يجب أن . . .
— وكيف أستطيع اذا . . .
— لا أدري . . . وإنما يجب . . .

— هذا حال . . . غير ممكن وليس في
طاقني الا اذا ارجأت العرس . . .
— لا تمتد الى ذكر ارجاء العرس ،
أقول يجب ان يتم في موعده ولو قامت القيامة
وقعدت . . .

— انت مجنونة اذا ؟
— لا لست أنا المجنونة ، وإنما هذه
جربعتك انت تحاسب عليها نفسك ، فالأب
مسؤول عنهم يعقهم من الاولاد مسؤول عن

مصر ابنته وقياته ، لا ان يلد ويركهم . . .

— انت وقحة . .

— لا . . . لست أنا . . .

واستسلم الاب الطموح في كرامته إلى الكآبة ، وما اقصى

والاحترام ، وانما ترجوه رجاء حاراً ، رجاء فتاة محطية إلى
أب غفور رحيم أن يعمل كل ما أوتي من حقد وجيلة على
تصرف هذه النكة دون أن يحس بها عرسها ، وإلا تسقط من
عينه ويزدري أهلها الفقراء ، فتذهب الصفة هباء وهي كل
أملها ورجائها في الحياة . .

— وكيف أتوصل

يا ابنتي الى حلها . .

والوقوف كاترين ؟

— استدن . . .

اقترض كل ما تحتاج

اليه . . .

— لقد استدنت

واقترضت ما أثقل

كاهلي ولا أزال احتاج

الى ما تنجيه على الأقل

لأع . . .

— اقترض أيضاً . .

مائة جنيهه ليست

بالشيء الذي يستحق

أن يهدم حياة ابنتك

ويحطم مستقبلها

وسعادتها و . .

— اعرف ذلك ،

فلو كنت املك

الأوف لصرقها كلها

عن طيب خاطر . . .

ولكن . .

— ولكن . . اقترض هذا المبلغ التافه الحقير وأنا . . .

— ليس امي غير رجل سافل لص يقبل أن يقرض المائة

جنيه بعشرة جنيهات فوائد في الشهر ، ويشترط ان ارد اليه المبلغ

كاملاً بعد شهر ثلاثة . . .

— هذا لص مجرم سافل و . .

— بل اكثر من ذلك ، ولكن لم اجد غيره يقرض مالا

في هذه الأيام

— حسناً . . . امام الواقع يجب أن تنصرف يا ابني ، اقترض

هذه المائة جنيه كما يكون الأمر ، فاذا عسانا فعل ان كان الوقف

يلح ويهدد حياتنا . . .



وأمر أن يكي الرجال

في مواقف الأفراح . . .

أحبت الفتاة أنها

قست على ايها قسوة

قاذبة مؤلمة ، أحبت

أنها استأثرت بنفسها

وضربت ما يشاء وشعوره

وكرامته عريض

الحائط ، فارتفع

صوت ضميرها يؤنبها

على سلوكها وهذه

الكلمات القاسية المجردة

من التوق والجمالة

تدفعها الحدة والثورة

إلى اهانتها بها ، وقد

رأت والدها يكي

ويتحجب حزناً عملي

كالأطفال ، غشيت

العاقبة ، خشيت إن

تثبت بموقفه ، فلبق

عربها في شدة وجعها

ويطعن اليه اضطرابه

إلى أرجاء العرس ،

ومن يدري قد يدفعه

الانتقام منها إلى رفض

الطلب وفسخ ما كان

بينهما من اتفاق . . .

عادت تتظاهر

بالسدم والاستعغار ،

فدخلت إلى أبيها دامعة العينين تقبل يده وتستلمحه عما بدر

منها ، فهي قد تورطت واندفعت غمق في ردها ، وعليه كآب

أن يعفو ويعفّر لها ، وما أرحم قلوب الآباء ، وأشدّ لينا ألام

ضعف أطفالهم ، وفلذات أكبادهم . .

أعني عليها يقبل جبينها وهي تلثم يده وتؤكد له الطاعة

— وإذا اقترضتها ، فكيف استطيع
سددها وأنا مدين بغيرها للتجار وال...
— هذا ديني أنا... ديني أنا عندك
واقسم لك أن اسدده وأدفعه بعد الزواج ،
سأدفع هذه الخنثيات من « تقوطي »
سأدفعها من مال زوجي إذا اضطررتي الموقف
سأبيع حلي لتسديدها إذا استدعى الأمر ،
وأنا كل ما بهمني ، كل ما يجب أن تسعى
اليه ، هو أن يتم الزواج على أية حال...
اضاء وجهها بابتسامة الأمل فأشرق
جبينها ، ووقفت فرحة طروبة تمانق
والدها وقد قبل استدانة هذا المبلغ على أن
تسده هي بعد الزواج بأية حيلة تسلكها
وتعمد اليها ..

في شارع الملك ، وبعد أن يجتاز الساري
« كوبري الممرdash » خطوات ، تطالعها
« قفلا » صغيرة حمة الناء تحيطها حديقة
واسعة غناء ، علفت على بابها « ياقطة »
غاسية تحمل اسم « العريس » صاحب البيت
وكثيراً ما يرى ثلاثة سيارته الفخمة واقفة
بالباب في ساعات الظهيرة ..

في هذا الجو الهادي الهنيء يقيم
المروسان ، بشلان بشوه الحب ، ويسعدان
حياة العزلة تحيطها مخاضف الجمال الواهمة ،
وكأنهما آدم وحواء يتعانان فيردوس قل
أن يذوقا ثمرة المعرفة ..

مر شهر العمل ..

والعمل حاول مذاق يشمل آكله ولاعته ،
فتدخل شهره الأول في الثاني حتى فرغ ،
ولا زال العمل شهداً يستمرته المروسان
المتعانان في هذا الجو الصافي البديع الهنيء ،
يتبادلان القيلات العسولة ، ويستمعان إلى
شمو الطير يردد على الأفنان ، وهذه الرياض
الحضراء المزهرة تنشر ونحيط بهما حيث
يلقيان النظر ، فتعكس على صفحتها صورة
الحياة النضرة انواراً للظلال . وقد نسا

العالم كله ، وسبحاً في عمار الحب الفضية
الأمواج تعكس عليها جوار الشمس فتبدل
لحيتها تيراً وهاجاً لامعاً ؟

ها تمسح الفتاة مريحة سعيدة هائلة ،
وهناك . هناك بعيداً .. تعيش أسرتهما ..
يقيم والدها المزهرون يتحرق لوعة بين
الجدران الاربع المظلمة وبشد شعره وبضرب
صدره يديه ، والدين .. والديون تنفل كاهله
وتسدل حياته بحجيم مستر الأوار ، يلع
عليه الدائنون في طلب ديونهم وتراكم عليه
القوائد وتزايد ، والمكسين البائس لا يجد
سيلاً إلى دفعها والخلاص منها ، وقد اضطرت
سقيته بين الأمواج المائعة المتلاطمة تنقاذها
حتى توشك أن تغرقها فيتلعب اليه ..

وللثلاثة حية التي كفلتها فئاته وتمهدت
بسددها ، لم تردها اليه ولم تدفعها عنه ، وقد
تجاوز « تقوطها » الثلاثة جنيته ، والشهر
الثالث حل ، والمبلغ يجب أن يرد كاملاً بعد
أن دفع فوائده ..

زارها مرة أخرى وثالثية ، زارها
مهان الكرامة مذنول النفس مطاطي ،
الرأس ، فكانت تلقاه لقاء جافاً قاراً وتشبعه
بابتسامة متكلفة ..

في كل مرة بتذكيره ما بوعدتها ، بهم
عما عنتها في موقفه وشرح يؤسه لها ، فتقطع
عليه طريق القول ، وتسدد في وجهه كل
أمل ، بينما تحيطها مظاهر النعمة والذخ
والثراء ، وهو هناك لا يجد مع أسرته إلا
السكاف ..

الحل عليه الطلب ، وحل موعد دفع
هذا الدين المعجول ، لابد أن يدفعه ، يجب
أن يسدده في جنيته .. يتحتم ذلك والإصاعت
كرامته ، ولا تحطم شرفه ، ووارقت آخر
قطعة من دمه ..

في خطوات وثيدة ذهب بحر قديمه
جرأ إلى بيت ابنته ، وعندها آخر أمل
روحوه للنجاة ، منتزاً لذهابه فرصة غياب

روحها في عمله ، حتى لا يخذل كرامتها
بفقره وطيبه ، ويجرح عزة نفسه أمام
غريب يجهل دخائله ، ولا اسبب في وصف
نفسه هذا الأب ، لا أحدث القاريه عن
اب عظم مدين يسر الى ابنته يستعدها
الرحمة ، ويستعدها لتجبره وتخير أسرته
من حطب عقيق ..

ووقفت الباب الحديدية - باب
الحديقة - لحظات هي كالدهور والاحتباب
متردداً بين الأقدام والأحجام ، يسأل نفسه
أتراها نسيت الماضي ، أتراها نسيت ما نغابه
من شدة وفقر ، أتراها نسيت انسا سبب
تعنتها وتعميها بينها يديها الشقاء ويسهرها
الدين ... ؟

وعليه الأقدام فاقتمع الباب ، وهو
يتكلف الابتسامة الهادئة ، وسارع الخادم
يعلن سيده أن والدها ينتظر رؤيتها في
الصالون ...

وحانت بعد دقائق انتظار طويلة لقاء
في حفاء ، وقد ازعج نومها حضوره المبكر ،
وهي تسأله أن كان قد تناول الإفطار بعد ،
وأي افطار لو عشاء يستيفه هذا الاب
المدين الحطم للكين ..

وارتفع صوتها تطلب الى الخادم أن يحد
لها الإفطار ، فهي حائمة لا تستطيع
الانتظار ..

وحانت الاب دعة العيط والحنق ،
دعة الاحراق المزدوج ، فرقع مديته الى
عبيته يسعهما وهو لا يزال يتكلف الانقسام
وفي صوت حافت غثتق غالب ضعفه
واضطرابه وقال : « يؤسفني ان ازعجت
حضورك في هذه الساعة ، ولكنني حثت
مرعماً لأذكرك بوعدك السابق - يوم كنت
ابنتي - فقد حل موعد الوفاء ،

تساءلت متجاهلة عما يكون ذلك الوعد
وهي تصحك ضحكة عالية تردد رثتها
الطهران وهي تصيد عارنه « يوم كنت
ابنتك » ... ؟

فقال وهو حزين واجم دون أن يتألك شعوره : **المائة حنيه** ...

— **المائة الحنيه** .. ليست اذكر قصتها لما عساها تكون ٢١..

— **المائة الحنيه التي وقتت بسكين وتلثمين** يدي وتلحين علي في اقراضها حتى يتم الرقاق في حبه فتدفعها انت من «تقوطة» أو ..

— **أوه .. أنت تطمع في النقوطة ..** لقد وضعت كله في البنك وليس عندي منه حنيه الآن ..

— **لا اطمع في شيء ، وانما أريد أن أسدد هذا الدين الذي لا أملك منه مليا الآن ، وانت قد وعدت ان ..**

— **قد أكون وعدت .. ولكنني مع ذلك لا أستطيع أن أدفع مليا واحدا ، فهذه النقود ملكي أنا و ..**

وبكى الاب ، خاتته عواطفه وشعوره المحترق وهو يتنفل ويتوسل إلى ابنته أن تغد شرقه من العار الذي يلحقه اذا لم يسدد هذا الدين ، ولكن الفتاة تنامت الماضي ، انساها حاضرها ماضيها ، انساها المرطم القاقه بعض بانيتها أباه وأهلها ، فانكرته وانكرتهم وذهبت تؤكده أسفها لعدم استطاعتها اجابة طلبه ، فهذا دينه وحده يجب ان يعمل هو لسداده من ماله الخاص لامن مال ابنته ..

— **اقرضيني المائة حنيه بهلك المده لك بعد سنة ، ائذي حياتي ، اشترى حياة أمك واخوتك بهذا المبلغ الذي لن يفرك أو يؤثر على نفسك اقرضني ..**

ولكن قلب الفتاة كان قد تمحجر .. بعد أن أغتيا الأيام عن أسيا وأسرتها زوجها وتعيبه ، فهزئت كفتها وخرجت تاركة والدها وحده في الصالون يبكي ماشاء له الكاء ..

ومرت الأيام ..

فأوقع صاحب الدين الحجز على مقبولات الاب يمرضها في سوق الدلالة والبيع وفاء لدينه ، فلم يستطع الاب احتمال هذه الصدمة الجارفة تزلزل حياته وتذك كرامته وتشتعل عزة نفسه من جذورها ، فأثر الموت على الحياة ، وانتحر .. تاركا وراءه زوجته وأولاده تعصف بحياتهم رياح الاقدار العشومة الظالة

وانتهت أرملته من سرد حوادث هذه

القاحلة المؤلة وهي تبكي وتتعب ثم رقت عينها الدابطين تنظر إلي وتستحلفني الا اقسو على فتاتها في كتابتي حين أعلن قصتها فقد برت بوالدها بعد وفاته وتكلفت عصاريف جنازته .. قبل ترون .. والقصة أمامكم كما هي - حاجة إلى تعليق ...؟

رحم الله الشيخ الصالح ه غارس النخيل ه فقد أدركت اليوم حكمته ، ولكل قاعدة شواذ ...!

داري

سلسلة روايات

تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

وهي مؤلفة من ١٨ رواية متسلسلة تتناول كل واحدة عصرًا تاريخيًا منذ ظهور الاسلام تصف رجاله وعاداته وأهم حوادثه في سياق قصة مشوقة بديعة . فهي افضل توطئة لمن يرغب الاطلاع على تاريخ الاسلام وقد نالت هذه القصص شهرة عالمية وترجت الى أم اللغات الغربية والشرقية . واسماؤها فيما يلي متسلسلة . ولزيادة الايضاح اطلب قائمة مطبوعات دار الهلال ترسل اليك مجاناً :

- | | |
|------------------------|--------------------------------|
| ١ - فتاة قسان | ١٠ - العيلة الممت الرعيد |
| ٢ - ارماتوسة المصرية | ١١ - الامين والمأمول |
| ٣ - عفراء فريش | ١٢ - عروس فرغانة |
| ٤ - ١٧ رمضان | ١٣ - احمد بن طولون |
| ٥ - ضادة كربلاء | ١٤ - عبد الرحمن الناصر |
| ٦ - الحجاج بن يوسف | ١٥ - فتاة القيروان |
| ٧ - فتح الاندلس | ١٦ - صلاح الدين ومكايد المشايخ |
| ٨ - شارل وعبد الرحمن | ١٧ - شجرة الدر |
| ٩ - ابو مسلم الخراساني | ١٨ - الانقلاب العثماني |

من الرواية ١٠ قروسه (١) - من يطلب المجموعة فليد بعض من أجرة البريد وهي تبلغ نحو ٢٠٪ من الثمن

تنبيه : (١) يوجد تحت الطبع من هذه السلسلة روايات قليلة لن تلبث ان تنجز فتُرسل الى طلاب المجموعة في أول فرصة (٢) تنفرد رواية فتاة قسان بشن قدره ١٥ قرشاً لكبر حجمها

كل يوم خميس اقرأ المصرد	كل يوم جمعة اقرأ كل شيء
-------------------------	-------------------------

لما انت ناوى تغيب على طول !

سى :
عشت فبك الكلامك وكل قولك حلو وعال
وحلفت ما اسمع من عرك حتى ان شديته احسن رجال
يا صفاش سوح كى واكبر معك برسه مد
واحفظ نصابك وانشرها وان يوم زعلت ارعل وياك
يا فى رحل في سحبه ورعه احب سمع اشعار
وما سمع كلام علا من حى إلا كلام أحسى من البار
كنت به مد ما عيب نا انا ناوى هيب على دون
حرت فوس من كل الدس وكان كلامك نبي معقول
لحها عال عيب الوهاب بقت طرب سهل ومفهوم
لها انا وسيله ما عدها دوسه انا زجل لا اكون
القسم الاعداي بالحامه محمد سعد الارهرى
الرد :
اشكر عواطفك يا سبي ده فضل تشجيع الاحوان
بظهر عدك بك ري عاوي الطرب عاشق احوان
يا ده بصحتك ما اصحت وسكى لو سمع بوجي
هو ده ديل من حك ربي وروى حك من روجي
بارح سمع م (السل) مي ومن عري الحان
شحي ونعز ورفض لحد ما صيغ الاخر

سى :
يا امر ودر عدي دا العايب نوع م اللام
صك واحد يشدك ليه نبيه في الكلام
للى سمع لك رساله تنهك وتصل وجهه
عمري ما شفتش معذب اشكى لك يوم رحته

لم يتشوق في كلامك متى زاسي . بعدها لك
ده تاومه . ده تنله ده تقول له وانت مالك
لمرض منى و البطون لمرض حوا القوس
وحكيم هو لى عطى ادوا من غير قوس
قيمة الانسان كنانته والمصيح في الطير بيان
هي اجعل كل سالى له الله وله مكان
كل من حالك ساضحه هي كل الدس ماسوه
في بيت آمن وحده يعرفو لك حكمة عالسه
ان ما كنتش ترصي خاطر العمر والسكر
لم عجب زجال خلافاك تقبله فينا الامير
مهما فيه من رساي ت شبح زحان
يس حايك تعرضني أو تقول لي وانت من
دسوق كامل ابو شل

الرد :
الغاب ده نا عري باصراحه نبي حمد
واحقبه انت محسى فوري بين هو لى مال
مين شمنه من أهله مين هيكه فولي مين
هو ده آخر الصبحه ده يغور نا ممين
ما ألقى في ربي حبه مش دليل ده ع الصاوه
هي ري الأنا نصرت اسعع الشهاده
والليل امك عتابك رغم ذوقك برضه قاسي
وان كنتش حقر عيب كتب شتم وانت داسي
لحلاوه يا عري يمهوه الدس بار
وي ساعات تلق الشمس نوع كويس م الحرار
أبو شين

اقتناء مطبوعات دار الهلال بنصف قيمتها

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال - انظر صفحة ٥٠

كلام وحديث

فما رأي ساداتنا شيخ الأزهر الشريف
في القول بهذا الأمر أم اكفر وأرجع بشي

نظرة إلى الوراء

أعجبني ما كتبه صديقي الصحفي المجوز
في حريده الأهرام الغراء عن السيد محمد
عمر طحل العالم في حمل الانتفاضة ، وتأملت
معه لسوء حظ هذا البطل بوجوده في مصر
وهو لو كان في أوروبا لاصبح من الأغنياء
بما يتال من الجوائز والتمكيات ، ويخطر
بالي وأنا أقرأ أخباره ما كنت أقرأ عن أبطال
لزم الأول فيخيل الي انه من ذوي هـل
من مبارز هل من مجاز اليوم يوم الهزاهر
فارس لهدرس ، فارس لفارسين ، فارس
ل عشرة ، فارس لكه ، وحيد واحد وطيب
الطنن والزال وعال على المين جندل عشرة
ومال على الشمال جندل عشرين ، اتصور
السيد محمد نصير بطلا من اولئك الابطال
الاولين يصرخ في ميدان القتال الصرخه
ترتفع لها الخيل وينقص على عارية حصمه
انقاض الشاق ويحطه من قروس سرجه
ويحمله به الارض فيحتل طوله بالعرض ،
فاقول ما اشقاك يا ولدي بتأحرك عن وقتك
ولو تقدمت بك الايام الى عهد خالد بن
الوليد وسعد بن ابي وقاص وللهب بن ابي

فراية قرد وعمر وحسن ، والفرد يعارب
لعتاب لمبرحات مغازلة لو كانت من شاب
انقطع وجهه بصمغ الصامعين وتكسرت
أصابعه باللكم بالابدي والركل بالارحل ،
وعار سحر منها الحياء والدين ،
فقال : « لا أحب ان ارى هـده
الوقفات ، ولو كان الاسلام قد جاء بها لما
كان في الدنيا لوم مبروا حديمي في مهي
العم ، فالي متى شـوه الاحتفلات توب
اهل بيت الرسوب السكاريه . مثال تلك
الاماطيل ؟ »

انا والحمد لله رجل مسر ، انادي في
صراحة بصوت رفيع يرن صده في الافاق
سـي لو كنت وثقيا ورأيت هذا المولود وفي
سـي عناء الاسلام لعدلت عن هذه البية
واصررت على اومـه ولا سيما حين أرى
الرقص في حلقات الذكر ويقال لي ان هذا
الرقص مع الدوران في الحلقة مأخوذ عن
شيخ الصحابة الجليل أبي بكر الصديق ا

هل اكفر

مررت في انبوى عبدال سـده
رسـليه موه ، ورأيت رجلا لمـرجين على
احتضن الموه ، وقد كنت أريد ان فرج
باحتماع هؤلاء الخاهير لأحياء تلك الذكرى ،
واكن كيف افرح وجم ، ردسوا ، لا
لش عده مـي ، موه من مـرج ومـرج
فيل لي : « تعالى تخرج على المولود »
فقلت : « ما مـرج »

فما مـرج ، في . كان القلاي رافضات
جندلاب مـرج مـرج مـرج مـرج مـرج
الشباب في موس الشيوخ ، وفي المكان
الدلاي مـرجون . يحكون الحزين بما
يتقادفون من الفاظ لافعال في غير الموالدين
عـرج . حر البوليس اولئك المـرجين الي
الي الاقسام لـمـهم على انتهاك حرمة الآداب ،
وفي المكان القلاي رجال يرقصون على ذكر
الله بملابس شبه ملابس الكرنفال ، وفي
الناحية القلاية حاو . وفي الناحية انقلاية



في العلم

هوون ان اعداء لى سفتة من
اسم الله من عيا كوك مبرم و حدة
في مكان ما حث حدة ا من و حث
من الارض حذته الها سفتة وهو عري
من رعة الانقضاء سفي في الفضاء أو
تص إلى الارض من قطعة تعوس فيها ،
هذا هو كلامهم ، وهو مش داخل في
عقلي ، لأن النيازك كلها من حديد ، فهل
اسكوا ك حديد ، من ها حدة ، لا
من ولا عمن ؟

شيء من التاريخ.

حليقة بنت مرة ، الشامية ، أخت
حساس قاتل كليب وائل أخي مهمل بن
بسة ، وكانت زوجة لكلب ، لما قتل
أخوها روحها قصت علي البانة ووضعتم
في سجن النساء بالمدينة بقراميدان ، ثم
ظهرت رأتها وأخرج عنها فاشتعلت غالة
وكانت تقعد على قارعة لطريق عند جامع
البساتين بدعواها لعل ثياه ، وأعطاه
الوليس إندار تشرد فذهبت إلى قومهم
ونقت عدد أجبها حساس إلى أن قتل وبلغ
أن امرأة في بيت كليب قالت حين خرجت
حليقة من البيت : « رحلة المتدي وراق
الشامت » فقالت : أسعد الله جد أختي أفلا
قالت : مرة الحياء وخوف الاعتداء ،
وأشدت قصبتها التي مطلعها
يا أمة الاقوام إن لمث فلا

١ - يدعون انه الزبر سالم ، كان
في مصر ، وهو في الحقيقة مهمل في ربيعة
ولم يخرج من حريم العرب وكان (مش
فد كده)

۲- و برعمون ان سيف و دي یرن
 کان ملک الاس و الحس ، و مکن سوی
 شیخ عرب و کانت العرب تسمی مشایخه
 ملوکا ، و کان هو الآخر : عش فذکده :

الحزن الاكيد

الاول : ازي أبوك الهارده

الثاني : (باکبا) تعيش أنت

الاول : (مرتعا) يا حبر اسود ؟ مات ؟

الثاني : عات

اللون : يا الف حسارة ، مات ، مات

وَعَلَيْهِ لِي حَبِيبٌ قَرِيبٌ

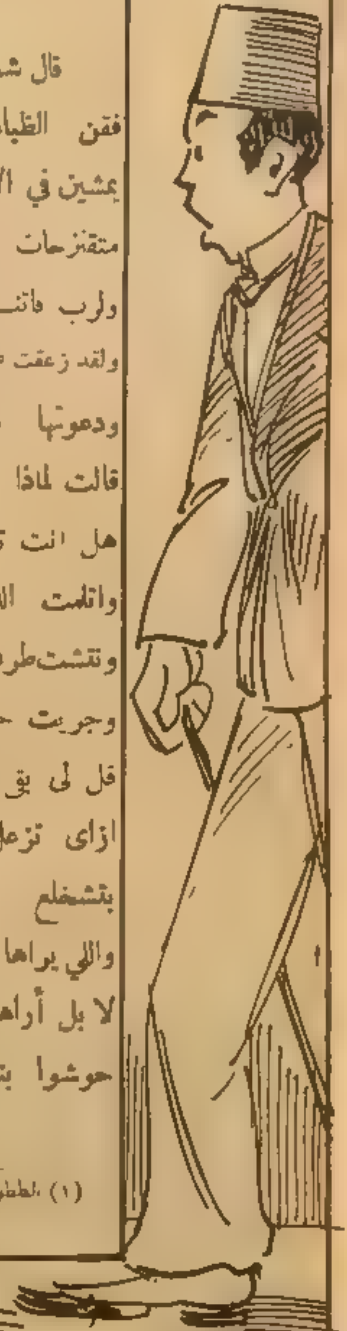
المشهورات

قال شهاب الدين الاعزازي :

ففن الظباء سوالفا ونحورا
يمشين في الاسواق اما هكذا
متقنحات من هناك لي هنا
ولرب فائنة الجفون تعرضت
ولقد زعقت على الوليس من الموى
ودموعها بالله رقي وارجي
قالت لماذا انت تنظر لي كذا
هل انت تعرفني فتدعوني اما
واتلمت الدنيا علينا بعدما
ونقشت طرفيما كتتي من ايدها
وجريت حتى لو تراني مسرعا
قل لي بق زعلت لماذا حينما
ازاي تزل من مفازلي لها
بتشخلع وتقصع وتدلج
واللي يراها في الطريق تقصعت
لا بل اراها مش مؤدبة كمن
حوشوا بناتكمو نحش ابناؤنا

شاعر المظلة:

(١) بططورا الداجرة (٢) المرير اصل امرز واليه والراه والامم للناية



المرايخ

قصة مصرية

ومعه خواجه ابراهيم الى مكانه في
مباح ذلك اليوم واحد من بعض
الأوراق التي وحدها على المائدة الموضوعة
بجانب للكعب ولم ينتبه الى أن الكعب
الذي يساعده في عمله قد دخل عنده مسد
برهة ووقف امامه ينتظر انهاء من لاطلاع
على تلك الأوراق ، ولم يكذب يرى رئيسه
قد رفع رأسه حتى ياديه ، ففوله .

— فيه واحد حه من ساعه يا خواجه
وعاوز يقايلك

سأله الراي المجوز وهو يفتح عينه
الضيقين مدهوشا :

— حه من ساعه ! مين ده ؟
— اساعيل يه ابوالخير

فرغع الراي رأسه الاثيب وودوت
الفرقة بضحكة جافة ساخرة ثم قال وهو يرمو
الى تقليب الأوراق التي امامه :

— آه ! انا عارف اساعيل يه حه
بدرى ليه النهارده انا ست له ثلاث

مرات عشان يبجي
يفتق معساي ويدعم
الفرشين اللي عليه
ماحش وما ردتش على

عمالته وزملائه بالدقة التامة في عمله والحارس
على احترام التقاليد التي وضعها لنفسه منذ
كان يدعى «العلم» ابراهيم زخاري ، وقد
كان يدبر حانوتا صغيرا في نهاية شارع
الموسكي يقرض فيه النقود لنساء الاحياء
الوطية ويرتبن ضامنة لماله بعض حلين
ومصاعين . . . فلما اتسع عمله وزادت
ثروته واقتبل عليه الارباح كما تقبل عادة
على امثاله المرائين ، انتقل الى شارع
الفرى وعدل عمله بعض التعديل
وشا سكا لارهوات وكانت صلاته
اذ ذلك قد تشعبت مع الكثيرين من
لازياء واصحاب المقارات فاصح
تقبل اقراضهم مبالغ جسيمة
ويرتبن ضامنا لماله ما يملكون
من اطيان وعقار

وحل الخواجة ابراهيم زخاري صاحب
سك الرهوات بشارع الفرى في الساعة
الثامنة من صباح احدى ايام الشهر الماضي ،
يرتدي - كمادته - بذلة سوداء ، وعطو
خطوات قصيرة مشددة وهو مطرق الى
الارض تزدده التعاميد الطاهرة التي خففتها
السون على حفته هينة ووقارا
ولقد عرف الخواجة ابراهيم بين جميع



— طيب انت انتظرت ست سنين
وخرتك علي يا خواجه ابراهيم . . . انتظر
كان سنه .. كان ست اشهر لغاية ما اربط
حالي واشوف لي قرشين اسدد الله علي ..

ولم يكده الباب يخلق حتى عاد الخواجة
 رهم الى الوقوف أمام خزائنه وأطاع

— منیر ایہ ؟

هذا شرق المرافئ شرق

— أنت من بيت السداوي بتوع
أسيوط . . . ابن مين فيهم ؟ ابن خليل
السداوي ؟ ؟

أبو . أنا هـ. اس حليل
السعداوي

— بود ای الله رحمتها کمال
ساره و . . .

[illegible]

ثم أسرع تناول الصورة الصغيرة التي
كان قد أخرجها من درج مكتبه عقب
مقاتلته لاسماعيل بك أبو الخير وأعطاه
لمير السعداوي وهو يقول في صوت
مرتفع :

— مەن ھى ۋى ئاممى . . . مەن ھى ۋى
سارە ۲

ونظر الشاب إلى الصورة فزادت
دهشته وأجاب مرعاً .

— هي .. دي أمي الله يرحمها ... هي
نام ... الصورة دي نفسها متعلقة ف
بيتنا الكبير في
اسيوط .. هي بتك
صحح ؟

— آمال یا بنی . .
بنی سار . . دی
حکایه قدیمه
خمس و عشرين سیه . .
کان او نه لسه شاب .
و کنت لسه قی دکانی

الفرد في شارع موسي . وكان
ييجي عندي عشان يستلف
فلوس قبل موت ابوه . وشاف
ساره عندي في المكان . وعمل
صاحي . . وفي ييجي عندي
البت وف يوم رحلت بالليل

والدكان ما تفتشني بنقي . ما تفتشني
ساره . . وعرفت إنها هرات معاه . . وحدها
وسافر السودان . . كان ابوہ مندره هو
رحله . . دورت على ساره كثير ما قدر
الافيه . . كانت صغيره وطايه . . وكانت
بفتح ابوك . . وعرفت اخيراً إنها ماتت .
ولها بنت لي توس ايدي قل ما عوت . .
واقترب الراي الشيخ وقد اغرورقت
عيناه بالدموع ، الى حفيده واطال الطر إلى
عنه ثم قال في صوت متهدج متحب :

-- هي دي عيسى امك ساره .
وحواجب أمك ساره . . امك كانت جميلة
جدا . . كانت اجمل بنت في العالم . .

ثم اطرق إلى الارض وقال بعد قليل في صوت استعاد به ثباته شيئاً ما :

— وائت عاوز ئستف ليه يا بتي !
— عاوز اجوز . . واوي ش عاوز
محورتي

— عاوز تحوز مین ؟
— عاوز اجوز بنت اسماعیل یہ
ابو الخیر

وهنا شبق المراتي مرة أخرى وسأل
حفيدته وهو ينظر إليه مذهوشاً :

— عاوز تجوز بنت اسماعيل أبو الخير
— أيوه .. أنا أعرفها من زمان ..
وأي الله يرحمها هي اللي خطبتها لي واحد
لسه صغيرين نطلب في المدرسة

— وأبوك مش راضي ليه ؟
— يقول ان أبوها مديون ومربك
وأطمانه نازله في المزاد

وهنا عاد الخواجه إبراهيم فاطرق
إلى الأرض وقد اكفهر وجهه . وتقطبت
أسنانه . وانقضت فترة طويلة وهو
لا يزال يطيل التفكير ، وأخيراً رفع رأسه
وقال لنفسه في صوت حنون :

— طيب .. ما يكونش عندك فكر



خواجه سكران



الجدقة على ان وقت عصه لأوم اي
أحسن على مشكلة مشورة ٢٥٠ رأت
أوساطة بين الصين واليابان لا تحدى
ورأت اليابان مصممة على أكل منشوريا
وضرب احص حقيق يتعرض لها، وعلت
لحصة أن تعرض لهذه الدولة الفتوية

خطر، فتحولت الى الشيء الممكن، الذي
يدل على نفوذ الجمعية وعظمتها، فأرسلت الى
الدول كاتما لم تطلب فيه معاونة الصين ولا
مقاومة اليابان في الميدان، بل طلبت ارسال
سلاح طية لمعالجة الحرجى ودفن اللوى
والشي في الجنزات وقرعة (أمن تذكر
حيران يدي سلم * مرحت مدعاً حرى من
مقده دم)

سكران

تعلموا اللغة الألمانية

والانكليزية والفرنسية ... الخ
في مدرسة « برلين » التي تفتت الآن
مصولا حديثة ابتدائية وراقية
القاهرة : شارع عماد الدين فوق
الشارف الانكليزي
الاسكندرية : شارع سعد زغلول مرة ١٣

اطب بالحاح فله
سيلو
لانه احسن فلم



كل يوم وليلة الوف الجنهات في هذه الارمة
الطاحنة، ومعاد الله ان انهي عن السينما،
لاني لم أرها ولا اعرف هل تستحق الرضا
أو النضب، ولكنني أسأل هؤلاء الناس،
ما المانع أن تكون للمصريين دور سينما
كلاويج ؟

مع في حذقه الاركية واحدة مصرية
لشركة من شركات بنك مصر، غير أن سينما
واحدة لا تكفي، للوطنيين، وحرام ان
تفعل مثل هذا الباب من أبواب الكسب،
نبتى يهودنا في جيوبنا على الأقل، والريح
من انشاء هدم الدور مضمون، فلا معنى
للثريث والتبالة، هل اتم سكرارى؟ السكارى
يشعرون ويفهمون

كان بعضهم يتكلم عن الهصة الحديثة،
ويتعجب من اصرار الجامدين على القديم
وعسكهم بحس السيدات في البيوت، ومنع
النساء من مجالة الرجال في الاندية والنازل
والحق اني لا ارى السيدات مسحونات
في البيوت، وهذه هي الحال التجارية تصح
بين عبيجا، والطرز مزدحمة هن،
وللمترحات فيها إلى جانب كل شعرة ثلاث
سساء أوفيات، والسياب الى الركب،
والايدي مكشوفة الى الاكتاف، والاعناق
غارية إلى الصدور، فلم يبق الا مجالة
النساء والرجال في البيوت والاندية بوهده
تكاد تكون في حكم الشارع اليوم، ألم يئن
هؤلاء المتكلمين أن يسكتوا عن هذا المحص
مادا يريدون بعد ان ذهب الحياء واحتفت
الحشمة اخيه على كده

صده فطير من فطرات الترمواي عره
من عربات حمد ارنالة مدمه حقيقه لمحدث
م. صرر، وسادل سابق الترمواي وعريخي
التمالك اتم الودية ثم سار كلاهما في طريقه
ولكن بعد أن تجمعت السائلة والسد
الشارع بالناس والاولاد والدواب لتعبر
المرو

وكان بائع متحول يحمل على ذراعه
سلعة صغيرة قد انحاز إلى جانب الطريق
لمل أحد هؤلاء التجمعين يوم عشرات
يشترى منه حزمة جمل أو حزم من عدد
انقضاء المهارة التي بين مصلحة التطليم
وشركة الترمواي

وسكن شرطى، عسكري البوليس
حارس المنطقة الهام، رجل يقط لا تخن
عليه خافية، ولا يشغل شأن عن شأن،
وهو لهذا يولى ظهره أولئك الجماهير المحتشدة
ويقض على بائع المعدل، لأنه وحده -
حب اللامحة - هو الذي يزاحم الطريق

لا اترك هل حدث هذا الحادث بعينه
أو حدث مثله، لاني شارب كثيراً، ولكنني
رأيت بعيني أمثال هذه الحال، تقع الحوادث
وتكتظ الطرق بالمتفرحين فلا يرى الشرطى
أحدًا يزاحم الطريق إلا بائع لخل أو سرج
بعر به يد عليها حيلاتي حيلات حيلاتي

لا تمضي ساعة من غير ان اسمع رواية
جديدة في سينما توغراف، وارى العدد
العديد من الاندية والسيدات والاولاد
والنات والخدم والمتردين يتساقفون الى
دور السينما، كل وما يستطيع اجره من
النقود، وهذه السينما تجمع من المصريين

زوجة الطبيب

قال مريم روضة الدكتور وهو رجل
مميز روحاني في أثناء زيارته لي .
أحببتك نخبين هذه العيشة التي
نخبها .

— هـ في الحق عيشة لا بأس بها رغم
ما فيها من مشقة . ونحسدك يا مريم أن
تذكر أساليبك في روحيتك مهتمها
الطيب حين تزوجها .

— أجل ولكننا لم نكن نعرف ما وراء
ذلك ، ولم أكن أعلم أن معيشتي ستكون على
هذه الوثيرة .

— ولكن مهما كان الأمر علينا أن
نقبل حالتنا ونرضاهما ولا تنسي يا عزيزتي
أن الطبيب لا يمكنه أن يعيش مثل عيشة
الموظف المضمون الأجر ، المنتظم العمل ، بل
هو ملك للجميع .

— أمد ضجرت من العيشة مع رجل
هو ملك الجميع ، فمن لا نجد قط دقيقة
لأنفسنا ولا نذهب قط إلى حفلة ولا نقيم
أبداً وليمة . بل يقطع علينا حين معيشتنا
مريض بالمرض وحر بالقلب وامرأة تشكو
من أعصابها وهكذا . وما كنت لأكره
ذلك لو أن فيه ربحاً يعود علينا ولكن يوب
يعارس مهنته للاحسان والصدقة وهو أمد
الناس حاجة إلى التقود .

فظهرت لي مريم بكرة إشفاق وقالت :
— لقد عشت أنا فقيرة طول عمري
فلست أعياً كثيراً بناحية المال . أما أنت
يا يبريل فقد تعودت أطياب الحياة ومناعها
فاظن أنه صعب عليك حقاً أن تعيش هذه
هذه العيشة ولكن عليك بالتأسي والصبر
وقد طمعتي كلانها هذه وإن صحت

ولنا لم يسعني إلا أن أرفض ما عرّضه لي
شاكراً له عطفه

وكنيت في صفري قد اعتدت أن أحور
كل ما أطله ولذا كنت عتيبة صلبة الرأي ،
فلما أحببت روبرت بنيت (يوب) عزمت
أن أتروحه مهما قامت العقبات في سبيلي .
وكان سبب معرفتي له أنني وقعت يوماً من
فوق حواذي أثناء تروصي به فحدث ذلك
كسر في إحدى ساقي ورضاً غير خطير
في جعفي وفي الحال نقلت إلى مستشفى
سأنت مرجريت حيث عملت لي الاسعافات
اللازمة ولما أقيمت من تأثير التأثير نيت
كل ما أشعر به من الألم ولم أهتم إلا بعيني
الجراح الشاب الدكتور بنيت الذي كانت
محبتي قوي وقد تمحلت في ملامحه العطف
وبانت لي روحه في تلك اللحظة صافية شفافة

وبعد شفائي وخروحي من المستشفى
صرت استدعي الدكتور روبرت بنيت إلى
بيتنا لأدنى سبب أو لغير سبب أصلاً . وهذا
الذي كان يربكه حيث كان لنا طبيب يعالج
أمراض استرنا منذ زمن وهو الدكتور
بيوتن . ولكنني لم أعياً بارتباك وخطلت
خطوة أخرى في المرأة صرت أدعوها إلى
الركوب معي في وقت فراغه ، وكنيت في
الحقيقة قسلة الحياة في مسكني معي وما كان
إلا ملكاً لنا نخبنا لشأننا أحبنا

ولست أسكر أنه أعينني أيضاً ولكنه راعي
الفرق بين قفري وعني أسرتي وأيقن
أن الزواج بيننا لن يتفق والعقل والحكمة
وقد صارحتني بذلك بعد حين إذ اعترف
كل منا بحبه للآخر ثم قال :

— أنتظرن أنك قادر على تحمل
العيشة معي يا يبريل ؟ أني أخشى عليك
يا عزيزتي فاني فقير لا أملك شيئاً وما
أحببني سأكسب كثيراً وأنا لا أرضى
لنفسى أن تضحي النعيم الذي أنت فيه
من أحب

فقلت صراحة

— هذا قول هراء . لك لا تلت
حق تصير من كبار الأطباء الاحتماسين

أوقن أنها أخلص النساء لي وأشفق
الصدقات علي . وكثيراً ما كنت أعجب بها
وأدهش لصبرها حتى أنني لم اسمها تشكو قط
طول السنين التي عرقتها فيها ومع ذلك
كانت حالمها شراً من حالي لأن لها خمسة
اطفال كلهم في حاجة إلى نفقة كبيرة

ولما خرجت مريم مع أطفالها حلت
في عرفة الخلو مسخرة في المكر فعدت
إلى ما ذكرني به من حبه النعيم الناصية في
بيت أبي الكبير بنيت شأت فيه وسعد فيه
بكل ما تحتاج إليه الصفة برفقة . نرى أم
أكن حقاؤه إذ تركت كل ذلك وزوجت من
طبيب معدم

لقد أبى والدي أن يزوجني من يوب
وأصر على رفضه ، فلما هربت من بيته
وزوجت يوب سرراً كان غضبه علي رهيباً
فانكرني كل الانكار ، وكأنني لم أكن ابنته
يوماً ، ولم أعلم عنه شيئاً إلا أن تأتي هدايا منه
في كل عيد ميلاد لأجل طبعي يوب ودورتي
ولكنه منذ سنتين تغلب على كبرائه وكتب
إلي يسألني عن حالتي ثم قال في خطابه :
« إذا كنت قد تعبت أخيراً من العاقبة
فاعلمي أنني أرحب دائماً بقدمك مع طفلي
ولكن دعني ذلك الطبيب الربيع حيث هو .
ويسرنى أن أراك يا يبريل وأرى ولدك
وابنتك الصغيرين واعلمي أن دارك الكبيرة
لم تمنح للحملات منذ رجيلك »

وقد تأثرت كثيراً لهذا الخطاب حتى أنه
كاد يبعثني عن زوجي ، ولكنني تغلبت على
هذا الشعور خصوصاً أنني خفت أن تجرح
كبريائي إذا أنا عدت إلى أبي فإن في عودتي
نفسها اعترافاً بخطئي وندماً ظاهراً عليه .

يا بوب، ثم اني لمست طفله مدلهة بن انا احب
 ان اعاونك بكل وسائل المعاونة
 سبحانه عداة في بوركتم وقد
 عقب مع اندكور هو رداين - مولاه
 معا، ولكن هن تنكك ن يصي في عي مده
 فودر ممي حق يكون في شهرة وراي
 - تنكفي كل شيء من اهلك، بل
 يا علي أهنة البعر معك الى محافل

إحداهما في عامه ١٠٠٠ هـ حتى دخل حوز
 في أحد عوديه ١٠٠٠ هـ ريد بـ خبر
 صحتي كـر قـدرت و لا دى حـتى سـجـل
 سوت لاسى بطرون انه ظرمه فى آله
 ورد فى لاسى بـ اربى عـدت حـه افس
 عجمه فى حـايس هـد اديفا ٩٠٠ كـون يوم
 مـرجلا عـصم عـتر فى ١٠٠٠ هـ وقد بـشـت
 دوروتى وصارت طـلعة حـميلة و لكن بوب
 كان لا يـسكر تفضيله لولده علما حتى لقد
 ثـبت بن الاب والابن صداقه عـجـية

بعد ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حديثه كل من كان معه وكره ان ينفك يوم
 حمله في الدنيا - وروى عن
 الاحسان بن عمار السهمي انه روى عن
 ودعوا اليه في كور هو روى عن ربيع بن رويحي
 وقريته ميريام ولكنها لم تكد عاين اليه المائدة
 حتى دق جرس التلفون فلباه الدكتور لبن
 واذا بأهل مريض يطلبون نوب دون سيرة
 وعدت تركها ولم يعد الا في منتصف الليل
 وقد ساءني ذلك كما ساءني عنه كثير غيره
 حتى وجدت القية النافية من الصبر تنهد من
 صبري وندأ

وطفلاك كل الغراء الذي أملاكه والذي
موضي من تعي ؟ ثم قال : « اما إن
كسب قد كرهى بعد طول عبقنا فاني
استحلفك ان لا تأخذني الطفلين منك
وخصوصاً بوني ولا تنسي انه يريد ان يصير
ملياً ، ولكي تستمع له وأعتقد فاني
حق لا تطرقه عاطفة شفقة ورحمة ، وما
أدري أية شحاعة منحها ذلك اليوم حتى
استعلت ان أهجر زوجاً أحبته وأغدر بيتاً
المنه ، وأقصم عرى وثيقة بين أب وولده ،
وكذلك تركت بوب وعمي دوروني
وبوني بل معي روح زوجي وحياته وعدت
الى أبنى تقاني بالترحاب وقد زال من نفسه
كل أثر للنضب ، ومكنت في بيتنا القديم
سنة استعدت فيها ما لفت من الترف والرفاهية
ولكنني كنت مع هذا كله لا ألقى راحة
نفسية إذ كان ضميري لا يفتأ يؤنبني على
مكدي أزاء بوب

وفي مساء أحد الايام جاء أبي إلى المنزل
متأخراً عن مواعده المعتاد وقد راغى منه
ما بان عليه من دلائل التعب والباس وما
لست أن قال لي بصوت حزين ، « يحل لي
يا بوب اني أحصلت يد خدمتك تعودن لي
هنا وحرضتك على ترك زوجك مع أنه
يحبك »

فلم أجده ما أجيب به وإنما سألت أبي
عما إن كان منحرف الصحة فأجاب نقيماً
دهت إلى فراشي وأنا في اضطراب نفسي
لذكريات التي آثارها أبي بذكرته ، وفي صباح
اليوم التالي سمعت على صوت قرع خفيف
على الباب وإذا بالخدم يخبرني أن أبي متم
الصحة وأن الدكتور نيوتن استدعي إلى
المنزل ولم أكد أرتدي ثيابي وأذهب لرؤية
أبي حتى قدم الدكتور نيوتن فدخلت معه
غرفة المكتبة ورأينا أبي حالاً في نفس
الكروسي الذي تركته جالساً فيه في الليلة
الفاقة وقد تدلى رأسه الى الامام دون ان
ييدي حراكاً ورأى الطبيب ان الوفاة بكثرة
القلب وأنبأني الطبيب بأن هناك داعياً واحداً
لما حدث فقد هبطت أسعار الاوراق المالية

فنته في البورصة أمس فلا بد أن أبي خسر
ملا كثيراً

ولا بد من عن حربي وفاة أبي الشقيق
وفد مع هذا الحزن أساساً وقوتاً حتى
خسرت ركبتي فاصبح أن الركبة التي أصابته
ما وزمة قد ذهب بكل ما يملك حتى باليت
التي سكة واثاثه ، وهكذا يمكن ي
عيس من ترك البيت ، ولكن إلى أين ؟
ولم ألت حتى جاءني القريج من حيث
لا احتسب فان احدي صديقات أبي من
السكانت بالريف علمت بما حدث فكتبت
إلي خطاباً رقيقاً وقالت فيه انها محتاجة الى
رفيقة تؤنس وحدتها وأنها تسمى لو ذهبت
اليها مع طفلي لتكث معها مدة من الزمن ،
وكننت اعرف ان الشفقة هي باعث هذه
الدعوة ولكني مع ذلك سارعت الى تلبيتها
فألبست بوني ودوروني ملابسهما وأخذت
حاجاتنا الباقية بالمنزل الذي نشأت فيه وركبنا
سيارتنا القديمة وبدأت أسوقها قاصدة الى
تلك السيدة السريعة وأنا لا أكاد أرى
الطريق لكثرة ما اغرورقت به عياني من
الدموع ، ولما صرت في منتصف المسافة الى
الجهة التي أقصدها عمت شطر صديقة لي
بينها على الطريق ثم عدت مع طفلي الى
السيارة وقد عذمت ان استعصى بسرعة
الدوق ما ضيبت من الوقت حتى نصل الى
تلك الجهة قل ان تبركنا ظلمة الليل ،
ولكن بينا أنا قابضة على عجلة القيادة
مشغولة الفكر بالهموم ادا بي أرى في وسط
الطريق طفلاً يلعب وقد أوشكت سيارتي
أن تدبمه فلم أجده بداً من ان أدير عجلة
العبددة عنه حتى أجيء عن طريق الطفل
وكانت نتيجة ذلك أن اصطدمت السيارة
بسور على جانب الطريق ولم اشعر إلا وقد
انقلبت بنا وصرت أحمل عابها ورأيت
في تلك اللحظة ابنتي دوروني وقد
قذفت بها الصدمة الى الجانب الآخر من
الطريق دون أن يصيبها سوء اماً بوني فقد
كان تحت السيارة شاحب الوجه ماداً ذراعه
وقد جهدت حتى خلعت نفسي من

السيارة التي فوق وحاولت ان احطم بوني
فلم استطع وشمرت باعياً شديداً وانغماء
موشك قتلت لرحل وامرأة هرعاً إلى مكان
الحادثة : « ابشائاً للدكتور روبرت بنيت
بيلة كذا بيوركشير » ، ثم تولاني اغماء
لم أفق منه إلا بعد اربعة ايام فوجدت نفسي
بغرفة نظيفة هي لا شك إحدى غرف
مستشفى وقد جلس زوجي الى فراشي
وراعي منه شعوب في وجهه وشيب
غطى رأسه فلم أعمالك نفسي إذ رأيت ان
قلت له : « حبيبي »

وعاد إلي مساء ذهني في تلك اللحظة
فألت عن الطفلين فقال لي بصوت بان
فيه التردد : « انهما غير »
ثم قلت له : « وبوني ؟ ألم يصبه سوء ؟ »
فقال : « أجل ، بكل تأكيد . . .
بوني . . . في حالة طيبة »

وعندئذ استغفرت عما كان مني واعترفت
بخطي إذ هجرته وما كان مثله نبلاً وصراحة
إلا ان يصنع

وصار ياتي لزيارتي باستمرار كل يوم
ومعه دوروني والجميع اهما كما يعصان
الكلام اقتضاهما ، سألتها عن بوني حتى
أوجست حيمه وحشيت أن يكون مريضاً
مثلي باحد المستشفيات ، ولكن جذا لو
كان مريضاً ، فقد مات طفلي العزيز في
تلك الحادثة وما علمت أنه مات إلا بعد
أسبوع من خروجي من المستشفى ولست
أصف حزني ولوعتي فان ذلك شيء لاتعهمه
إلا كل تكلى قدت ابناً عزيزاً عليها ، أما
زوجي فقد فقد يموت ابنه الزوي وضع
من لدنه الغراء في الحياة ولكنه ظل صابراً
لا يشكو ولا يتنمر ، وهما نحن نعيش
في بيتنا الصغير كما كنا من قبل ولكن
البيت فقد اجمل زهرة فيه وصار يموت
بوني موحشاً مكتئباً ، وقد علمت ان أقدر
زوجي وأنت أشجعه على أعمال البرودة
والخير ولكن أي بمن دفنته لأتلقى ذلك
الدرس !

ثمن الشرف

خرج توفيق من منزله بخطوات بطيئة
تسلة وما زالت كلمات الطبيب تدوي في
أذنيه .

تقد كتب له الطبيب رقعة الدواء
واعطاه إياها قائلاً له : « يجب ان تسرع
باحضار هذا الدواء .. ان حياة زوجتك
موقوفة على الاسراع باعطائها هذا الدواء »
وتحك توفيق تحكة منتصبه فان كل
ما يملكه من حطام الدنيا لا يجاور قرشين
وصف قرش ..

كان قد رفت من وظيفته منذ بضعة
أشهر .. وحاول ان يستقل في عمل وضع
فيه كل ما ادخره طول حياته فلم يفلح
وضاع ماله وخرج صفر اليدين مغموراً
بالديون

وكانت زوجته قوية البنية كاملة الصحة
ولكن الكبات اذا دهمت الانسان انقضت
عليه تبعاً ولذلك ما لبثت زوجته ان أصبحت
تعرض شديد أثرها العرش . وصارت مدة
مرضها ولم تجد توفيق وسيلة للحصول على
الدواء الا بالافس من مور يرض أحد من
أصدقائه أو معارفه إلا وقتاً من ماله أقصى
ما يستطيع اقتراضه

وأرغم أخيراً على ان ينتقل الى منزل
صغير رخيص في حي السيدة زينب وسعى
سعي المستعيت ليجد عملاً قسدت دونه
الابواب وعسر عليه الاقتراض بعد ان عجز
عن تسديد ديونه .. وضائق به الداء

والآن لا بد له من شراء هذا الدواء
ابدي سوف غلبه حياة زوجته وليس معه
دراهم ففروش مريمه !

سار على غير هدى لا يدري الى أي
بذهب . وكانت الساعة الساعة . وبعد
ساعة واحدة تطلق الصيدليات فلا بد له
من الحصول على قدر من المال في ساعة واحدة

وسار وهو يستعيد اسماء أصدقائه
ومعارفه ويفكر في من يلجأ اليه ليقرضه
بعض درهمات .. وبينما هو يسير في طريقه
مطرقاً رأسه الى الأرض إذ رأى شيئاً
مطروحاً أمامه . وانحنى فالتفت به .. وتبينه
قارداً به غفطة ضخمة .

وفتحها دون ان يشعر فرأى فيها عدة
بطاقات ريارية ، وتناول واحدة منها ونظر
فيها فقرأ هذا الاسم « امين بك حسين »
جاردن سبي .

وم باعادة الطاقة الى مكانها عند ما رأى
في أحد ثيابا المفضلة لفافة ضخمة من الاوراق
المالية . فنظر حوله مضطرباً ثم اخرج هذه
الاوراق واحصاها فكانت عددها خمساً
وعشرين ورقة من فئة الخمسة

ونصرت ماله الاوكر فرح عذت
نفسه ويقول :

« اذا عذت هذه المفضلة لصاحبها
فسوف يعطيني جائزة استطيع شراء الدواء
بها » ولكن لم يلبث ان يجد صاحب المفضلة
في بيته الآن .. ولو اقيت هذا المال معي ..
لا .. لا .. لقد تدهورت كثيراً ولكن لم أصل
بعد الى حد الاستيلاء على مال الغير .

ثم نظر في ساعته فقال : « ما زال لدي
مقعداً من الوقت فاذهب الى جاردن سبي
واعود قبل اغلاق الصيدلية

وصرف أحمد القروش الحقة ثمن
تذكارة في الاتوبيس الى جاردن سبي وما
لبث ان اهتدى الى منزل امين بك حسين
ولكنه فوجئ بما كان يخشاه فانه لم يجد
امين بك في منزله وقال له الخادم انه لن
يعود الا في صباح الغد

ومعهم وجه توفيق ولحق الخادم عليه
كده وحيره وبعد تردد قلل عاد توفيق

ادراجه وكان لا بد له من ان يأتي بالدواء
مهما كان

و أخيراً قال يحدث نفسه : « لا ضرر علي
اذا اقترضت من هذه الحبيبات جنباً وعند
ما أعيد المفضلة الى صاحبها في صباح الغد
اروي له قصتي بمخافتيها »

ثم نقل الاوراق المالية من المفضلة الى
حبيب بطولونه ووضع المفضلة نفسها في جيب
ردائه الداخلي

وبعد بضع دقائق دخل الصيدلية وهو
يتنفس تنفس الارتياح وأعطى الصيدلي
ورقة مالية ذات جنبه ورقعة الدواء

وقب الصيدلي الورقة المالية بين يديه
قليلاً ثم طلب من توفيق الانتظار حتى يخضر
له الدواء

وحلس توفيق على كرسي وأطرق رأسه
يفكر في زوجته وهو قلق مضطرب الخواس
ولما غر هنية حتى شعر بيد توضع على كتفه
فالتفت خلفه فبوت فرأى أحد رجال البوليس
يقول له : « اتفضل معايا على القسم »

وذهل توفيق ودارت به الأرض
وحقق إلى الحندي فرأى في يده الورقة
المالية التي اعطاها للصيدلي وسمع الجدي
يقول : « حضرتك بتروج أوراق مالية
مرعه .. بلا على القسم »

« ولكن .. »

وشد الجدي صفتاً على ذراعاه وقال
له : « ما أعرفش ولكن .. عندك حصرة
الضابط في القسم تقول له اللي است عاوزه
وخرج توفيق في محبة الجدي الى قسم
البوليس وهو يكاد يذوب قلقاً على زوجته
الريسة ..

وبعد هنية وقف أمام ضابط البوليس
الذي قال له : « حشيت جت لك الورقة الزرعة
دي »

وطاشت حواس توفيق وضدت افكاره
وقد حدث ذلك كله بسرعة لم تدع له وقتاً
للتفكير ولما ملك جأشه روى للضابط قصته
بمخافتها وذكر كيف عثر على المفضلة
وكيف ذهب بها إلى منزل امين بك حسين

لم يجده فقرر أن يعيدها إليه في صباح اليوم التالي بعد أن اقترض منها جيبها
وقال له الصابط : « ولكن لا يقل
أن أمين بك حسين بروج الاوراق المالية
الزيفة . . »

وأخذ الصابط بقلب الاوراق المالية
الاعرى التي اعطاه اياها توفيق فوجدها
كلها مزيفة

وقال توفيق : « لا أدري ولكن
بطاقاته في المحفظة . . »

وقد الصابط : « أمين بك حسين . .
أمين بك حسين . . »

ثم اخرج البصرة استولى عليه واحد من
الاحكاميريين عن رجل محتال انتحل لنفسه
سم من بك حسين واستولى هذه الصفة
على أمين علي من حد خبر هو هو . .
اري المحفظة

ومد توفيق يده في جيب سترته وما
لث أن شجب وجهه وقال متلعنا : « أهـ . .
أهـ . . »

ثم صر الى الصابط وهو شارد البصر
وقال : « لقد ضاعت مني »

وصاح به الصابط : « ماذا تعني ؟
— لا شك في أنها سقطت مني وأنا
اصمها في جيب سترتي . . فقد اخرجت منها
الاوراق المالية فوضعت الاوراق في جيب
سترتي . . وهممت بوضع المحفظة في جيب
الستره فسقطت دون ان تدخل جيب السترة
الداخل

وقال الصابط : « وكيف اصدق الآن
حديثك كله ؟ . . »

« انت تشتغل بترويج الاوراق المالية
الزيفة ولا بد من حجزك حتى اتحقق صحة
الامر »

وصاح توفيق : « ولكني صادق في
ما اقول ، يمكنكم ان تستمعوا من منزل
أمين بك حسين . . والدواء . . لا بد لي
من ان احصل عليه حالا . . انها مسألة موت
وحياة . دعوني واقسم لك اني اعود بعد

ان اذهب بالدواء لزوجتي »
— مستحيل . ولكني - ارسل الدواء
الى منزلك . وسادس الامر

ومد ثلاث دقائق كان توفيق في حلس
الدم يكاد يتمزق قلبه لعملة على زوجته .
وقد ارتعى على الارض وما لبث ان احشش
بالكاه كذا وأسى

ومد نصف ساعة مع وقع اقدام في
الخارج ثم فتح باب الحبس ودعاه حندي الى
مقابلة الصابط

وطس توفيق انه سلف في السجن آخر
خروج محظوظات فمسة ساعة وواقف امام
الصابط الذي قال له :

« الا تزال مصر على المك عثرت على
المحفظة في الطريق ؟ »

— نعم . نعم .
— هل تستطيع أن تصفها ؟
— طعما

ثم راح يصفها وصفاً دقيقاً كما يتذكر
ولما اتم وصفه قال له الصابط وهو يمد يده
مخوء بالمحفظة المفقودة : « هل هي هذه
المحفظة »

— « احل . اجن »

وبدل وجه الصابط ونظر الى توفيق
في حنو واشفاق وقال : « لقد تخريت عما
قلته . وعلمت انك ذهبت الى منزل أمين
بك حسين تسأل عنه . وعلمت ان الطبيب
اعطاك رقعة الدواء وطلب منك ان تسرع
باحضاره لزوجتك . . وقد اثبت الشهود
صحة ادعائك . اما المحفظة فقد عثر عليها
جاويش الدورية في شارع قصر العيني »

وصاح توفيق : « نعم . لقد هممت
بوضعها في جيبى واذا في ذلك الشارع انتظر
الاوتوبيس »

واستطرد الصابط يقول : « وقد
استطعنا بواسطة الاوراق للوحودة في المحفظة
أن نهتدي إلى عصة من الزيفين الدوليين
كما نعد في البحث عنهم من زمن بعيد . وقد
كان أمين بك حسين من صحايا هذه العصاة

إذ كان رعيم هذه العصاة يتجمل اسمه ويختار
على الناس بهذا الاسم . وكانت أخرى جرائم
هذه العصاة العديدة انها اشتغلت بتزييف
الأوراق المالية . ومند أسبوعين قوت
الحكاميريين أن تدفع ٢٥٠ جنيها لمن يرشدها
إلى أفراد هذه العصاة أو يقدم لها ما من
شأنه أن يدل على مقر هذه العصاة . أما أنت
فلا أستطيع أن اتهمك بترويج الاوراق
المالية المزيفة إذ ثبتت براءتك . ولا أستطيع
أن اتهمك بالاستيلاء على اموال الغير إذ
ثبتت حسن نيتك من دهايك إلى منزل أمين
بك حسين مباشرة عند عثورك على المحفظة
لتردها اليه . ولكن هناك مسألة المائتين
والخمس جنيها المكافأة . فمن الذي أرشد
الوليس عن هذه العصاة . أنت . أم
اجاويش الذي عثر على المحفظة »

ومد توفيق ولم يستطع جوابا وقال
أن يتكلم نادى الصابط فدخل اجاويش
الذي عثر على المحفظة وقد له الصابط :

« اسمع يا عبد النبي . كتب اتحدث الآن
مع توفيق اميني بخصوص المائتين والخمسين
جنيها . فما قولك ؟ لقد عثر على المحفظة . ثم
أصاعها فمثرت عليها أنت سده . ولكنك
فمت بواجبك ولا شكر على واجب . ومع
ذلك فانك تمنح حسين جنيها وان يخص
توفيق اقدي المائتي الحنيه الباقية »

وبعد قليل دخل توفيق مرله وقد فنته
عبد الباب البدة امينة حارته الي كانت
كثيرة العناية روحته فسألها بالهمة عن حالة
زوجته فقالت له ان احد رجال البوليس
قدم منذ نصف ساعة ومعه الدواء فأعطتها
اياه وانها نائمة الآن في راحة وهوده . .

وفي صباح اليوم التالي قرر الطبيب
زوال الخطر وبعد بضعة ايام تسر توفيق
المائتي الحنيه المكافأة وتحسنت احواله وهذا
بانه واستطاع ان يجد عملا حسنا وهكذا
رخ مستقبله بشرفه وجوزي على الشرف
خير جزاء . .

ممدول

الرواج القديم



الرواج الحديث

ارواح في المستن



الروح - انا ما استعملك الماداة تاغتك 'اكثر من كده انا ح اروح بيت اي . .

شبح الماضي . .

في ركن من أركان شارع ستراند الشهير في لندن يقع حانوت مات كولير وهو رجل حاور الأرسين بيبس في حانوته الساحر والعلماق وما اليهما من أدوات التدخين وحاجياته

وشارع ستراند هذا بطريقه لمره كثير طول النهار وشرطاً كثير من سن فلا عب إذ كان لا يفر على حانوت مات كولير شديداً والعمليه منسج على صاحبه فان الأرمه مبهتة تسدب من المدحس إلى حد يعلق معه مات كولير . . . من القيمة بالأيام

وإلى جانب اشتهار ستراند بكثرة الحكة والروور به فقد بدت في حوايته ومتاحره في ذوبه الأخيرة مشهورة حديد

ذلك أنه قد أن يجد المرء عاملاً أو عاملة تقيم في حانوت أو متجر حياً طويلاً فهذا يغلب ذلك وتلك تحتل مكان هذه والأرمه تنزع العمال والعاملات من أما كنهم فيجوبون الشوارع والطرافات لا يدرون ماذا يعمل العد في ذلك من نواز

ولكن يبا التي لبث في حانوت مات كولير حصة أعوام سوا كانت تنفض عن روعها احسن اسماء كوسر عنها ويطعن نفسها بأنه لن يقوى على مواصلة العمل وحده ولأن يجد من تستطيع الحلول في مكانها والتوافر على عملها بالخبرة التي اكتسبتها في الخمس السنوات الماضية

كأنها سادة في ربو النسا وضاره الشباب وشيقة الحركات لطيفة العشر دات صوت ساحر العم ، يجذب الزمان إلى حانوت مات كولير من أقصى أنحاء المدينة وكان كولير يحنو على يباا ولكنها لم تكن نهوى حديثه أو تعجب بأقواله ،

ذلك أنه لا يجيد الحديث إلا عن السابق والعباكه القدم التي لاهته بها يبا لا قدلا ولا كثيراً

قدا وجدت من وقتها بعض الفراغ من البيع وقتت لدى الباب تنظر إلى السيل المتدوق من اللارة والعربات وهي تخترق سيره

وكان كولير جالساً ذات مرة في حانوت لدى صندوق النقود حياً أو رجل آخر اشعر بطلب علية من السحائر

وقفت يبا بقوة على خدمه ارجس ولكنها مكادت تنفوس به فصلا حتى شحب لونها وارتعدت يداها بعض الشيء فسقطت علية الثقاب من يدها حيناً كانت تحاول اعطائه إياها

ومالت يبا إلى الارض لتلتقط علية الثقاب والتفت اليها كولير في تلك اللحظة فرأى وجهها شديد الامتقاع فلما

هل تشعير من مائة يا مس فويل . . . وأحسه الفتنة

كلا . . . أشكرت وكان الرجل ذو الشعر الاحمر يخلق في يبا أثناء ذلك وقد بدا عليه شيء من الارتباك . ثم قال :

— انني لم آت الى هذا المكان قبل الآن قط ولكنني أقسم غير حانث بأنني رأيك يوماً ما في مكان لا أتذكره . . ألا تذكر اننا التقينا مرة ؟

ودهمت يبا علية الثقاب الى الرجل وقالت :

— ربما تكون قد رأيته . أما أنا فلا تذكر ذلك

— أحقاً أنك لا تتذكرين . ؟ وتداحل مات في الحديث قائلاً :

— اذا قال لك مس فويل أنها لم تذكر أولاً تذكر أنها رأيته فتق بقلها ولا تطل الحديث إن مس فويل ذاكرة من الحديد وتضحك ذو الشعر الاحمر وقال :

— انني ما قصدت إلى شيء سوى أنني تذكرت أنني رأيته يوماً في مكان ما ولازلت أعتقد أنها التقينا ذات مرة وعاد كولير يقول

— إن مس فويل تتذكر وجه الزبون ولو بعد سنوات وداكرتها لانخونها قط ووضع الرجل علية السحائر في وجهه وهو يقول :

— وكذلك لانخونها ذاكرتي قط وكانت مس فويل قد ولجت الباب الواقع خلفها والذي يقود إلى مخزن الحانوت فلما أن مضى الزبون إلى شأنه خرحت ، قد رأيها كولير ضحك قائلاً :

لقد دعيت روميو . . . وقد تصبكت من القلوب كولير أو بدمعها عرتها رعدة خفيفة وقالت

— إنك لا تعرف الحقيقة . فالواقع انني رأيت هذا الرجل من قبل وأنني متذربة

ظهر كتاب

المتهم دون

بقلم محمود لامل الحماسي

مجموعة محتوية على اكثر من عشرين قصة مصرية كاملة في ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير

المن خمسة قروش صاغ

وبطلب من المؤلف براءه الزهول بمصر

ومن دار الفرق بتاربع الساحة

وأشدديدة الخوف والفرع ، فقد كنت تخجل وجوده في كل ركن مظلم أو حلاء مقفر وتهجس بي نفسي أنه سوف يخرج من الظلام أو القفر ليقتض علي

وذهل مات كوليز لهذا التصريح ولمله رأى في حديث نيسا طلاوة وروعة لم يجدها في الصحيفة المسائية التي كان يطالعها من قبل عشق ولاة فالتفت الى الفتاة يسألها أرب تكشف له عن حقيقة هذه المسألة وتقص عليه نأها مع هذا الرجل وسبب خوفها وفزعها منه

وأحاطة نيسا بقولها :

— لقد قابلت هذا الرجل حينما كنت لا أزال في الثالثة عشرة من عمري صبية عريرة أقيم مع أهلي في بلاد الريف ، ولقد بلغ من مرط خوفي والفرع الذي أصابني بعد لقائه أنني خشيت أن أقص الحادث لتي وقع لي معه هي أحد

« وكان أن رحلت الريف إلى لندن اختفاء العمل وسعيًا للرزق فلم يتسع لي المجال لأقص الأمر على أحد ، أو بسارة أصح لم أجده من أفضي اليه تلك القصة »

— وهل ثمة ما يجمعك عن أن تعمي على حادثك مع ذلك الرجل ؟

— كنت في ذلك الحين أملك دراجة وكنت شديدة الولع بركوبها والسير بها إلى مسافات بعيدة ، وحدث ذات يوم أن ركبت دراجتي ولا زلت أقطع بها الطريق إلى أن بلغت غابة أشفيرل وهي تعد عن بيت رهاه عشرين ميلا .

« وإذا كانت تلك الغابة ملجأ خاصا غير مسموح بالمرور فيها ، فقد سرت في الطريق الخاص الذي بخرتها هدير وعلى استعداد أن أخفي وأحفي دراجتي لو أنني شعرت بوجود رقيب . وفي الحق كنت أجسم نفسي مؤونة السير بدراجتي كل تلك المسافة من بيتنا إلى الغابة كي أشبع ولما صبيانيا هو التقاط نوع من الفاكهة اشتهرت به تلك الغابة

« وما كدت أمطفت مع أول منطف

حتى قمزت الى جانب الطريق بسرعة . ذلك لأنني رأيت على مقربة مني سيارة . . . وأقبل زبون في تلك اللحظة فقامت نيسا الى تلبية طلبه وعادت الى مكانها فقال مات كوليز :

— سيارة ؟ وبعد ؟

— وكاب ملك السيارة حاله من الركاب ولم أر في حوارها أحدا . . . وأسندت دراجتي الى إحدى الأشجار وجمعت بالنفسي الى الغابة كي التقط ما جثت من أحله ، ولكنني لم اكند أسير بضع خطوات حتى سمعت صوت وقع أقدام تقترب مني فمراني الخوف واختبأت في إحدى القنوات الجافة الى أن ابتعد الصوت عن مكاني

« وأقلد رجلا يسير في طريق الغابة وهو يصفر مرحا وكان المسكين جميل الصورة . . . ذلك هو مالك السيارة . . .

وقاطعها مات كوليز بقوله :

— ولم تقولين إنه مسكين . . . ولم تجب نيسا على سؤاله لأنها رأته قد انصرف الى زبون يتي طلبه وهو يكاد يلعب الساعة التي جعلت الزبائن يفدون عليه في وقت اهمه حديث نيسا وقتتها

وعاد يستحثها على الكلام فقال :

— أجل . لم تقولين انه مسكين ؟

— ذلك أنه ما كاد يبلغ سيارته ويفتح بابها ليركب حتى خرج من بين الأعشاب رجل كالوحش وانقض على ظهره في عنف وقسوة . وكان هذا اللقطة يرتدي بنطلونا مرقعا من الفلانلا وله شعر أحمر . . .

وقاطعها كوليز بقوله :

— صاحنا الذي جاء في هذه الليلة ١٩

— ليس عندي شك في ذلك . صحيح أن ملاحه قد تغيرت بعض الشيء وأنه يبدو الآن كأنما تحسنت أحواله وورقت ثمائه ولكنه هو بنفسه الذي انقض على الرجل في الغابة

— وماذا حدث بعد ذلك .

— حدث أنني رأيت أقطع عراك في حياتي فقد تماسك الرجلان في شجار عنيف فاس وكانا يتقاتلان في صمت ووحشية

— ومن الذي رجع المركبة ١٩

— أنا

— أت . كيف ؟

— لقد أردت مساعدة الرجل المسكين الذي هوجم من خلف وشعرت بأن الواجب يقضي علي أن أعاونه في إنقاذ حياته ولذا اكورت كتلة من الطمي وحددوع الحشائش وحملتها بين يدي ثم سرت بها إلى مكان الرجلين اللذين كانا يتدحرجان أثناء عراكهما ثم قدوت بها على قوتي فوق رأس العتيدي : الرجل ذي الشعر الأحمر . . . ولكن قذفتني لم تصبه إنما أصابت الرجل الذي أردت مساعدته والأحد بناصره . . .

— هذا دأب النساء لا يجدن شيئا بل يقلبن الأمور الى نقاشها . . .

— لقد كنت طفلة حينذاك ولما لك لا تهتس بنات الريف بأهل لندن . . .

واتصحت اوداج كوليز افتتاراً بلندن وقال :

— ان أباء لندن حادقون . اليك ولدي مثلاً . انه لا يران في الحادية عشرة من عمره ومع ذلك فلو أنه كان في موضعك لما أصاب سوى الرجل الذي يقصده . وعلى كل فليسمع بقية حديثك فإدا حصل للرجل الذي أصبته نقطة من الطوب ؟

— بل بكتلة من الطمي . . . قد أصيب في رأسه ووجهه وغر الطين في عينيه وماناه فلبث لحظة لا يستطيع ان يرى ولا يفوق على النفس ، وانهر دو الشعر الاحمر هذه الفرصة فانقض عليه يكبل له السكر حتى غيبه عن رشده

« وتسمرت قدمي حينذاك ووقعت مدهولة ارف هذا للشهد الفرع ، وتطلع

الرجل ذو الشعر الاحمر الى مرأت ووجهه
جيداً ورأى هو وجهي وحلق الى لحظة
لا شك أنه لازال يذكرها الى اليوم

« وصرحت معزوعة ثم عدت الى
دراحتي فركبتها بسرعة وانطلقت بها اساق
الريج كما يطاردني شبح مريع
وحينا بلغت البيت رأيت أمي تكوي
الثياب جلست على مقربة منها وأنا لا أقوى
على اتلاعها ما حدث ، وبقيت شديدة الخوف
تحيل إلي من حين الى حين انت رجال
البوليس يقرعون الباب في طلعي ، أو ان
أرجل ذا الشعر الاحمر سوف يقبل على بيتنا
أمر ي سوء »

كان يجب عليك ان تبلي البوليس
وانك أنتي أعدوك فلا بد وانك نخشى
الشرطة شأن سائر الصغار ، ان ولدي نفسه
بهاب رجال البوليس قليلا وبعد ، ألم يبلغ
لي سمك بآ عن تمة المركة ؟

— كلا ، فان أشعر به عنه عن العرب
عسافطومة كما أسلفت القول ، على انه لو كان
في حرت مثل سمعنا به إذ لا يخفى عليك
ان حوادث القتل يتناقلها الناس بسرعة .
ولكن اكر طفي ان ذلك الحادث كان
سرقة ما كراه ، على اني رحلت بعد ذلك
فقبل الى لندن وقدم مضى علي بها خمس
سب

— ولم لا تلعبين البوليس ؟

— لأنني لا أستطيع إثبات امر حدث
مدحمة أعوام

— وقد تكونين غططة أو أشبه عليك
رجل الأيسلة ، ذاك الذي رأيته منذ خمسة
أعوام . . . بالله لقد تجاوزنا الوقت الذي
يجب ان نعلق فيه الحانوت بدوميس . .
هنا .

وأنا من كولبير الحانوت وانرفا ،
مدحمة نوبير لي بينه وروخته وأولاده ،
وانطلقت بيسا في طريقها الى داروين حيث

نقيم مع عم وخالة منذ هبطت لندن لأول
يوم

ولم تغير نيسا ذوبها بما حدث في هذه
الليلة لأنها لا يعرفون شيئاً من صفاتها فلا . .
وانقضت ثلاثة أيام واذا بالرجل ذي
الشعر الاحمر يعود الى حانوت مات كولبير
ولم يطلب الرجل حاحة في هذه المرة
على عمل كما فعل في المرة السالفة انما دخل
الحانوت واتخذ أحد الكراسي في مواجهة
يسا

ودد كولبير لو يلقى بالرجل خارج
الحانوت ولكن لم يخرج بالقول الى التنفيذ
لأنه رأى من قوة الرجل وصلاته ما أقصه
أنه سوف يخسر للمركة فسكت على مصص
وتوجه الرجل بالحديث الى نيسا قائلاً:
— امد أمني شأنك كثيراً ، اني على
نعم يا ماري أنك في مكان ما ، ولكن
أنا . . .

يسا في هذا الحانوت مدحمة
أعوام فذهبت مررت بالحانوت ورأيت فيه
— اني امر به الحانوت من يوم
الاربعة الماضي قط . .

وحمل الرجل يتفرس في وجه نيسا
كأنما يستحث ذاكرته على معونته دون
جدوى . أما هي فقد كانت واحفة ولكنها
عادت تؤنب نفسها على خوفها الذي لا مبرر
له ، فها هو مات كولبير في جوارها يحمها
من هذا الرجل الذي شهدت إحدى جرائمه
وها هو الشارع يسبح بالماء ويسير فيه
الشرطة

وعادت تسائل نفسها : لو أن هذا
الرجل كان عرماً حقاً ويعرف أنني شهدت
جريمته في الغاية فلم لا يمضي شئ هنا سريعاً
وما الذي يحمله على محاولة تذكري . . .
وددت نيسا لو أن الرجل لا يتذكر
الظرف الذي رآها خلاله أو أن تكون قد
حاتته ذاكرته

وقالت توجه الحديث لارجح .

— لاشك أنك محمسة ، من في لندن
مئات من لغات يشهني .

وهو الرجل رأسه مدحمة في دور
نيسا . ولو أنها به حقا ولا نذكر من
أمره شيئاً لم تنعرس فيه وتفس الطار . .
بل لم سقطت من يدها عالية الثياب وانهدمت
ليلة أن رأيته لأول مرة ؟
وسألها :

— هل أنت هنا منذ خمس سنوات ؟
يجيب أن يبقى المرء في وظيفة واحدة حتى
أعوام متوالية
وقصته مات كولبير بموته .

— ولعلك من أولئك الذين لا
يستقرون على حال من القلق ؟
وحيل إلى ذي الشعر الاحمر أنه غم
أن يطلع كولبير على حقيقته فقال :

— انني أمدعي فيك ، لاري فيك ، وانني
اشتغل رئيس قلم المشتريات في شركة كبرى
وأحب كولبير بقوله :

— وأنا ادعي كولبير وهذا حانوت
وانني لا أستخدم عشدي ذاك النوع من
العبات المألوفة يصادف الراس . .
وهو لاري فيك كتميه وصحك . .
قمت عن رأسه بعني بيسا ومضى .

والثفت مات إلى نيسا مرهواً وقال
— هذه آخر مرة رآه فيها لقد عرفت
كيف أحمه . أليس كذلك ؟ .
— ربما . .

— ان عليه مئات الهرمين . أ
تلاحظي حدة عينيه ؟
— لقد لاحظت أنه كان شديد
التفري في وجهي ولكنني لم أرف عينه
الا دلائل المرأة

— بل ان عليه مئات الهرمين حدة
بقوه انه رئيس قلم المشتريات في شركة
كبرى . . فياله من تعريف غامض : أمة

شركة ؟ ! لعلها إحدى شركات الاحتمال أو
مرفقة عمارت التجاره .

سي أحذرك ، يا فتاتي ، من هذا الرجل
فلا تكلميه إذا صادفك في الطريق فانك
مثال الفتاة التي يرى أمثل هذا اللص أنها
تصلح للعمل معه . فانت مليحة لطيفة للعشر
جميلة الصوت نحوذك مظاهر الوقار
والاحترام تلك الصفات التي يهواها اللصوص
في سريكاتس . . فلو أنه تمكن منك أو
لك شمرت عاطفة عموه لاستخدمك في
مآربه وحركات كيف يشاء .

— عاجزة . .

— لقد حبرتك والسلام .

وكأنما درس لاري فيلد مواعيد عمل
نيسا وكولينز . لما كادت الساعة تبلغ
الواحدة والنصف وبغفي مات الى بيته
للسور . . مساء حتى عاد لاري الى
الحاوت

وكاد القدر يملك على نيسا حواسها
لعودته ولكنها تالكت روعها بمس الشيء
وسألته . .

— ماذا تريد . . ؟ . . لقد تذكرت
عشرين سيجارة مصرية . .

— بل عشرين دقيقة عادية

وومع لاري قبته وعصاه جانباً كأنما
قد أدت له الحلاوس وليث جالساً في الحاوت
صباح ساعة ثم مضى قبل أن يعود كولينز
وتبعته نيسا بنظره أثناء انصرافه وهي
لا تدري هل زاد مقدار خوفها منه أو
نقص

ولم تقل نيسا لكولينز ان لاري فيلد
قد جاء إلى الحاوت في غيبته . .

ولاحظت حالة نيسا على الفتاة طاهرة
جديدة لم تعدها فيها من قبل ، فقد بدأ
حلقها بتعبير مريض الشيء وكانت أعصابها
مرتاج في نفس الاحياء

ولكن الأدهى من ذلك أن الحالة عثرت
ذات يوم في غرفة نوم الفتاة على أصبح مما
تتطلب به الشفاء بلون الورد القرمزي !!
وسألت الحالة الفتاة عن سبب ذلك
وأجبتها بقولها :

— وأي عيب إذا طلعت الفتاة شفتيها
بالخبرة ؟ ألا تعمل ذلك كل الفتيات دون
أن يطلعن في أخلاقهن أحد . . إلى العمل
الرهق في ذلك الحاوت يشعرني بأن دمائي
عزرق ، واني أكره أن يبدو عنتمة للون
كحثة خارجة من القصور
وأحانها خالتها بقولها :

والكني لا أرى داعياً لأضاعتك
بقودك في شراء أشياء تافهة لأحاجة لك بها
انظري . . ما هذا الثوب الكريب
دي شين ؟ انري من ذلك الذي يهملك أن
تظهري أمامه في هذا المظهر ؟

— انها ثودي ولي أن انفقها كما شاء
— لك ذلك ولست أسألك عنه ،
ولكنني أقول لك إذا كان ذلك الشخص
محرماً وحديراً بك فلا بأس من أن تعرفين
به وتدعيه الى المنزل

— أنتظنون هذا الطن ؟

— وأي ظن يساورنا غيره ؟ انهي
لا أستطيع تعليل تغير اطوارك في الأسابيع
الاخيرة فلم تعودني نيسا السابقة ، سوف
اتحدث الى مستر كولينز لعله يخبرنا من هو
ذلك الذي يدلك حالا بعد حال

وفي الحقي أن كولينز لم يكن يعرف من
الأمر شيئاً فان لاري فيلد كان قد درس
مواعيد انصراف كولينز وعودته جيداً ،
فاذا برجع كولينز الحاوت وقد هو ، وإذا
أزى موعد عودة كولينز انصرف دون أن
تقع عليه عين صاحب الحاوت
وحلس لاري فيلد ذات يوم قالة نيسا
بعد انصراف كولينز وقال

— من العجيب أنني حينما حبس الى
هذا الحاوت أول مرة لم يهمني من أمره
إلا أنني حبست أنني رأيتك مرة في ماسية
لم أتذكرها أما الآن فان وازهاً جديداً
يسيطر على نفسي ، ويذكرني بأصباح الصيف
الباكرة وأمسية الحريف للتداعي إذ تنسى
البس ، في حمرة وظل فيسرع الرجل الخطى
سعيداً باقترابه من منزله

— انهي لم أعرف أنك شاعر

— وهناك أشياء كثيرة لم تعرفها
عني بعد

واقبص صدر نيسا لهذا التصريح وقالت :

— هذا صحيح . .

— وهناك أشياء كثيرة لأعرفها عنك
فها جئت إلى نزهة في الحديقة هذا المساء
بعد أن يطلق الحاوت لتتحدث قليلاً . .
— كلا .

— ولم لا ؟

— لأنه يجب أن أذهب إلى البيت بعد
إغلاق الحاوت مباشرة فاذا تأخرت قلق
على أهلي

— إذن فولي لهم في القدر انك سوف
تذهبن إلى الحديقة وتعالين تتحدث قليلاً .

ولكن نيسا لم تحب سؤله فقد كانت
لا تزال تخشى أن تقابله خارج الحاوت
ووقفت لاري ذات يوم في الحاوت
قبالتها يقول :

— حقاً إنك تذكريني بأمسية الحريف
ذات الطل . لم تأبين أن تكون صديقتين ؟
ولم تحبه نيسا على سؤاله لان زبوناً قد
ح . . وشرب في تلبية ما طلب
وسمر لاري وسطح قهلاً

— إن هذا الحاوت يصابق كثيراً .
إنني لا أستطيع أن أحلو اليك وه دفعه
كاملاً . ألا تذهبن معي إلى السمتا هذا
لنساء . .

— لقد قات لك من قبل إنه يجب أن
أنوجه إلى البيت رأساً. سوف يرداد الصق
في هذا الخانوت سد قليل لأن صاحبه قد
أوشك على العودة ، ولا شك في أنه لايسر
كثيراً إذا رآه هنا

وخرج لاري من الخانوت بعد هذه
الملاحظة ولكنه مد يديه قبل أن يمضي إلى
كنز بيسا فأمسك بهما ثم قلها وخرج .
و لم تعد بيسا إلى السب في ذلك المساء
رأساً حسب عادتها ، بل حملت تسير وحدها
تفكر طويلاً

لقد أجبت لاري فينب ولكن حادثة
غاية أشغول لا زالت تقص عليها مصحها
وعدت تعهد في أن تزج من ذهب
ذكرى ذلك الحادث إذ لم تعد تستطيع أن
تصور لاري محرماً سارقاً ، وهو ذلك
الذي لم تره مديان بدأزورها في الخانوت
الا كل طرف وطيفة

لم لا تكون ذاكرها مخطئة ؟
وقررها الرأى على أن ترجع ضميرها بأن
بذكر أشغول أمام لاري وترى ماذا سوف
يفعل او يقول
واذ جاء لاري ظهر اليوم التالي
استجمعت بيسا قواها وقالت :
— احس فان لدي ما أريد ان أقوله
ت

— هل سوف تأتئين معي هذا المساء
— لا ادري
وكانت شمس الحريف قد امتدت إلى
الخانوت وبدأت تنس في حرارة منشطة
وواصلت بيسا حديثها :
— ان هذا الحمل وقت في السنة اذا
كان المرء في الربيع

— وهل هذا كل ما تريدن قوله لي ؟
— من هذا الوقت يصبح التوب . أم
تطش الربيع ؟

— أحل اقت فيه حيناً طويلاً
— ففي الربيع تسقط الشمس الآن
على التوت فتكسه لونا جميلاً ، وتحمّر أوراق
الشجر في صفرة . ألا تذكر ذلك

— أحل ويكون للشعر راحة طيبة .
— وخاصة في العبات . .
— انك لا تتذكرين جيداً فان راحة
العبات في هذا الحين مقصدة

— كلا انني أتذكر جيداً فقد كنت
أذهب إلى العبات يدراحتي لالتقط التوت
وبذلت نيسا جهداً عنيماً في استرجاع
شعاعها وعواطفها ثم قال

— ألا تذكر توت غابة آشغر . ؟
— غابة آشغول ؟ هل تعرفين غابة
آشغول ؟ بالله لقد تذكرت الآن . أحل لقد
تذكرت . . انك قد تغيرت ولكن عيبك
لا زالتا كما هما . است العتاة التي ضربت
كينان في وجهه بالوحل . .

— إذن فقد كنت انت يا لاري .
— وقد كنت تعرفين ذلك ولا تقولين
لي يا للحبيبة الصغيرة . . لم لم تقولي لي ذلك ؟
وكان لاري يضحك مسروراً ثم مال على
النصدة التي تعمله عن بيسا فاستدت عنه
وواصل هو حديثه بقوله :

— لقد جهدت بلا حدود في معرفة
من عساها تكون متفندي ، فلو لا انك
قدفت الوحل في وجه كينان لما استطعت
النجاة منه فانه رجل قوى وكنت حينذاك
لا أزال فتي لين العود . لقد حاولت مراراً
ان اغتر عنيك فلم أوفق ولو انني وحدتك
لاقتسم الخائر معك

— ولكنك هاجمت من خلف
— لو ملكتك يدي حينذاك غار أخفاً
لعلت به اله من بعيد لأنني صكت اخشاه
لأنه اشهر قوته وقسوته ، وكان الشرطة

عدود في اثره لحواث السرقاة العديدة
التي كان يرتكبها خاصة ضد المسكين المقيمين
وحدهم

وكان من دأبه ان يدع سيارته في مكان
بيد ثم يذهب إلى الأكواخ فيسرق من .
بالصف ما تصل إليه يده ثم يعود إلى لمد
بصمته

وكان قد أتم سرقة رجل مجبور يوم ان
رأته في غابة آشغر .
ولم تقوساقا نيسا على حملها فاعتقد
احد الكرامى وقالت :
— وادن فقد كنت في اثره ؟

— أحل فقد مررت بالكوخ الذي
عصمه ورأس صاحبه المجهور . متى الآخر .
ورأيت كينان يتجه صوب السيارة فصرن
حلفه وأنا شديد الخوف من بطشه ولكني
كنت اعلل نفسي بان احداً سوف يلاحق
بي ويساعدني عليه . ولكني لم اكن ادري
انك كنت ذاهبة لمؤازرتي عليه . .

— لاري . . انني لا اكاد اتمالك نفسي
عن الضحك . .
— بل انك تكين . .
— كلا انني اضحك . .

واقبل في هذه اللحظة زبون نظر اليهما
بظرة غريبة ثم برح الخانوت بعد ان لبث
بيسا مطاله
وصاح لاري بقول

— اني لم أر مثل الضائقة التي أراها
في هذا الخانوت . اني لا أكاد أستطيع
معاذتك كلتين متتابعين دون أن يقطعهم
زبون . .

تري لو سألتك أن تم الحديث في مكان
غير هذا ماذا تقولين . .
— الآن . . أذهب معك إلى أي غمة
في العالم يا لاري الشريف المحبوب ؟

أهم محتويات هلال ديسمبر

تقديم الممول عن أسرة المتفهمين

تخيل في قلبك من أروع اشخاص في مصر مدعيها ان... احبها ان...
 دقة وهو محتوى الى حاس ملاحظات الكثر... على احاد...
 ثلاثة من كادر رجال التمام في مصر وهم الاستاذ احمد اعلي السيد
 بك مدير الجامعة المصرية، والاستاذ محمد الشوي بك السكرير
 العام لوزارة المعارف، والدكتور محمد كامل مرسى بك عميد كلية
 الحقوق، وعلى مرسى مساعد الملاحه التي اصاحه التعداد
 والاحياء عن حالة احمية في مصر، يقدم الاستاذ محمود كاش

هل نحمد الى محمد من الفضل

توجه ساعد من كبار اصحاب... الدكتور...
 ...
 محمد كان

...
 ...

...
 ...

مسائل الرقيب

مقاله... من الذهب والتعامل به وعلاقه بالاربعه الاقتصاديه
 السديه المذكور احمد محمد اميرهم مدرس الاقتصاد السياسي بكلية
 الحقوق

مركز مصر الاقتصادي

...
 ...
 ...

مشاهداتي في مناجاة الادراج

في هذا المقام كذا انباري...
 ...
 ...

عوامل الذكورة والانوثه في الاجهيه

...
 ...

مرصه الكوم

...
 ...
 ...

في سبيل تربية الطفل

كيف يجب ان يتعاون المنزل مع
 المدرسة في تربية الطفل للاستعداد...
 ...

أبواب السهول

...
 ...
 ...



التعبير والمفردات في مصر

...
 ...

رحلتى الى أعلى نقطة فوق المسجد الانعسي

...
 ...
 ...

في مضارب العرب

مقاله... من حياة العرب والدروب
 العرب...
 ...

صدر اخيراً

الفكاهة

في

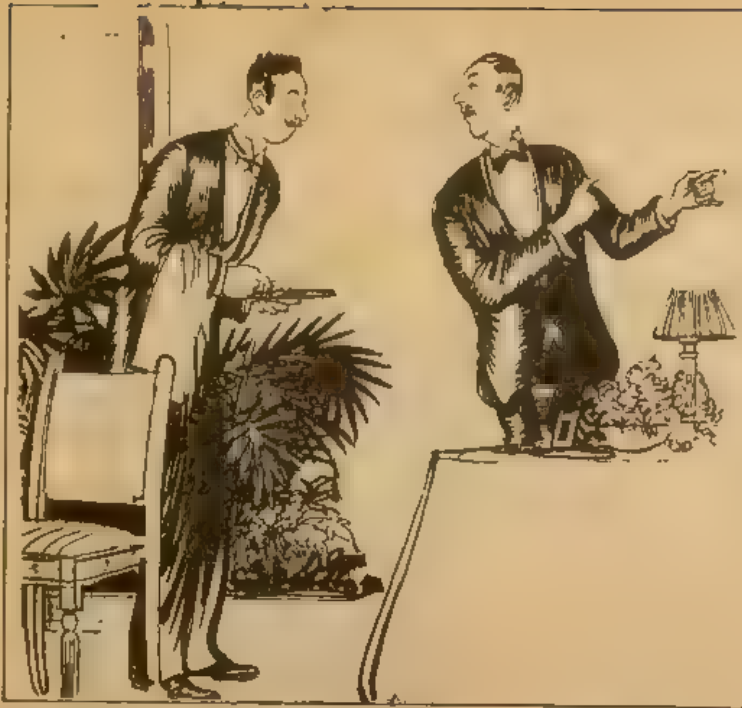
الخارج



ان السيد
في (وقت حب
زوجها ك لو انه غيبه
الاول) : انه ياحورج
أنا سميت أميه لك
هذه . عار لكس هذه
عنتك
هو : ناكس في
عروك
ا عن باسبح شو)

مضو الوبع :
من الاعضاء لي
الحمية بي كمانه
رئيس الحمية :
مقدم
اغندارك بالحمية
المضو الوبع :
طلب من الاعضاء
من كاني ا
(من رور)





اقى اسار :
الزبد - (وفند حامه لمردون بظك
الدمع) سمعن من فظك ديقنن (في مطلوب
اكلم في التلنن ۱۱)
(عن ماسح شو)

الحه (حاملا اتوه بل من ماسح ليم
... (ايله)
آند للاره : هاور لكس مراح باهه
(عن ماسح شه)



شيء جديد في عالم الراديو



بعد ان فرغت شركة « اتوانر - كنت للراديو » من صنع ثلاثة ملايين آلة من آلاتها الشهيرة توصل مختبروها اخيرا الى

ادخال تعديلات هامة جعلتها آية في الدقة والكمال



جهاز استقبال من طراز
دور هترو دين داب ٩٠٧
١٠٠٩٠٨٠٧ صمامات

مودج عمرة ٨٠ - ٩ لمبات
مضخم الصوت من النوع
«اليتوني» ذو التناطيس الكهربائي (طراز دور السين) ذو الصوت
الذهبي ، تم تغيير بين ٨٠٧٠٦٠٥ صفات
صمامات جديدة من طراز « اركتورس » فيها صمامات « سكرين
جريد » ذات معامل تصميم متغير وصمامات « بستود »
ضابط ذاتي لكيفية الصوت (لتعذب حفت الصوت)
مقياس كامل التقييم يضبط عمرة واحدة بالنسبة لعدد الدفعة
تعدية من دائرة انوار الكهربائي بالمنزل بدون حاجة لسلك
هوائي أو أطار أو بطاريات نظام «البوش بول» المستعمل في دور السينما
مسوق ارة كهربائي - محرك تأثيري RCA وألصاف ذاتي للحركة
خزانة من جوز امريكي

مودج عمرة ٨٥ - ٨ لمبات

اكمل وادق آلة راديو ظهرت حتى الان في اسواق العالم
(شركة اتوانر - كنت للراديو)

ATWATER KENT RADIO

PHILADELPHIA (U.S.A.)

يباع عنـد

١٠١ كونوما كيس
الويس . شارع كولمار
نجيب حنا واصف
بن مزار

اولاد م. شيكوريل
مصر - شارع بؤد الابن
توفيق الطوبه عريضة
طباط - شارع اشبعه صاح القديم

اموانه جيل
مصر - ١٣ شارع الحاج اسكندرية - شارع دة الاول
محلات عزوري
بوت سعيد - ١٥ شارع سلاح الدين

ليلة المرقص ..

فيها حطوتين حتى غاصت الابتسامة من وجهه ثم قال :

لعد كنت بيكي

وه يكن في وسع الفتاة أن تنكر أنها كانت حيي فان مندبها كان شاهداً على دعمها لحنون ، وحفيها كانا لا يزالان رطبين تطلبهما آثار العبرات التي حاولت إخمادها قبل أن تسمح للطارق بالدخول وحاولت هيلين أن تظهر الجلد فقالت بامسة :

— كنت أنكي ؟؟

وسألها توني :

— ما خطبك ؟ لاداعي للانكار

— لاشي سوى أنني كنت أشعر بعرض السامة

واغصبت الفتاة ضحكة ثم عادت تقول :

— فهمت ماجئت من أجله . . . تريد

خياطة زر لهذا الصديري

ولكن ..

ومدت يدها فأخذت الصديري ثم أشرته

بين يديها فرائت القلب الكبير وقالت بامسة :

— انني استطعت زفقه في وقت قصير

ثقي زبيدة . . . املاك ذاهب الى حفلة

العساين ...؟

أحر ولكم أسأ عن ...

وأرسلت اليه نظرة من عيناها الجلاوس

فبكت عن السؤال موقناً بأنه لو تشدد في

تضييق الحقائق عليها لعادت إلى البكاء

وحاول أن يثنيها عن رثق صديريه

فقال :

— دعك من هذا الصديري فقد تنمك

خياطته

فقالت :

— كلا . فلقد بلغت بي السامة حد

البكاء فأنا في حاجة إلى عمل أسري فيه عن

نفس

وشرعت هيلين في عملها وألقى توني

نظرة في الغرفة فوقت عينيه على تذكرة

دعوة إلى حفلة الفنانين لمقابلة على خوان

مسألها :

الحارة في شهود الحفلة التي طالما تحرق إلى حضورها

وكان توني يفكر طول الوقت في حل رآه الوحيد للخروج من مأزقه ولكنه كان يعود فيعده عن خطره

كانت تقطن في طرف المثنى الذي تقع فيه عرفته فتاة انجليزية مثله ، تغربت بدورها من بلادها وهبطت باريس تنعم من النحت في مصنع الاستاذ جيو فري العظيم وكانت هذه الفتاة جميلة العينين هادئة

وادعة يسدو على أسرارها ضرب من أمارات الحزن الخفي الصامت ، رآها توني مراراً ومحبها إلى أحد اللقاء مرة أو مرتين عرف اسمها هيلين روم واستنتج أن أماً طيب القلب أو أماً روماً تبحث اليها في كل شهر بقدر يسير من المال تستعين به على طلب العلم

وكان يحول في خاطر توني أن هيلين تستطيع أن تعمل شيئاً في مدد الصديري ولكن عزة نفسه كانت تأتي عليه أن يظهر الفتاة على فقره لا لسبب إلا لأنه خشي أن هي اطلمت على رقة حاله أبت عليها أنفها أن تقبل بعد اليوم دعوته إذا دعاها إلى حصة في المهوى خشية من أن ترهق جيبه الكدود ، في حين أن توني كان دائم الاقتصاد كي يتوافر على ثمن عشاء يدعوها اليه في المطعم القريب ذات مساء !!

واستجمع الفتى أطراف شجاعته لحمل الصديري على ساعده ويمم شطر غرفة هيلين ثم قرع بابها

وكانت قرة صمت طويلة نوعاً عقب قرعه بابها ثم مالبت توني أن سمع الفتاة تقول :

— ادخل

ودخل توني الغرفة ولكنه لم يكذب

بقام في الحلي اللاتيني المعروف في باريس احتفال سنوي للفنانين تتخلله حفلات راقصة وممذلة غريبة وطرائف رائعة تتمثل فيها حياة أولئك الفنانين الذين يقيمون في باريس

ومع أن شهود هذه الحفلة ليسوا من الأغنياء وليلة المرقص ليلة عابثة ماضية ، فانك لا تستطيع أن تحصل على تذكرة لدخول المكان المخصص للحفلة مهما أوتيت من نفوذ أو بذلت من مال

فاذا كنت شاعراً مبتدئاً أو حفاًراً ممتازاً أو رساماً بارعاً أو مؤلفاً خامل الذكر أو متصلاً بفن من الفنون بوشيجة قوية أو مثلية ، فانك تستطيع الحصول على تذكرة بمنحك حق دخول حفلة الفنانين السنوية مهما كانت منزلتك في عالم الفقر والاملاق ، تلك التذكرة التي يتوق اليها امراء وذوو ملايين

كانت هذه الخواطر تجول في نفس توني براندون وهو جالس على طرف سريره في زل الأم جوتيه للتواضع الكائن في شارع جاك في باريس

وكان توني لا يفتأ يقي بطرات حريته بائسة على تذكرة الدعوة التي وصلته لحضور حملة العساين في الحلي اللاتيني

وبلغت الساعة السادسة ولما يزل توني جالساً على طرف سريره وقد ارتدى ثوب سهرة قديم لا ينقصه سوى الصديري الذي كان ملق في جواره على السرير وقد بدا في جانب منه ثقب كبير أكل قماش العث

أبت كرامة الفتى أن يذهب إلى الحفلة في ذلك الصديري الذي اجتاحت قطعة كبيرة من قماش العث جلس على فراشه حائراً مهموماً لا يدري كيف يوفق بين كرامته ورغبته

— هل أنت ذاهبة الى الحفلة الراقصة ؟

فلجأته دون أن ترفع رأسها اليه :

— كلا ..

وراح توفى بكمز .. وأدرك أن الفتاة الفقيرة قد أقصدها عن الذهاب إلى الحفلة ما أقصده فقد لاحظ أنه منذ رآها لأول مرة إلى اليوم وهي لا تبدل ثوبها الخارجي بثوب آخر ، وهو وإن كان ثوباً نظيفاً إلا أنه لا يصلح لحفلة راقصة

وجالت في نفس توفى فكرة طارئة ففان .

— أسمحين لي بالانصراف على أن أعود الى أخذ الصديري بعد قليل .. بل بعد ساعة تقريباً نسي على موعد مع صديق ؟ — لا بأس بلن تنقضي الساعة الا ويكون الصديري قد أصلح ..

وخرج من عرقها وذهب الى غرفته فاحصى النقود التي دأب على اقتصادها فوجدتها ثلاثة وعشرين فرنكاً .. وهل يكنى هذا القدر لشراء ثوب لفتاة ؟

خرج توفى في غمرة من اليأس والأسى ودفعه الزحام الى مكان الاحتفال فوقف على مقربة من باب الدخول ، وأقبل جماعة من اللدعويين في جلبسة واندفاع فقدفوا به الى كنف رجل طويل القامة يدخن سيجاراً فاحراً ويرتدي ثوب سهرة أبيض واذا ارتطم الرجل بكفه في ظهر توفى التفت اليه يقول :

— إنني آسف .

وأجاب توفى بقوله :

— العمو ..

وقال الرجل :

— انني سعيد اذا أجمع من يتحدث الانجليزية وسط هذا الصخب الفرنسي .. لعلك مثلي غريب الديار يشوفك أن تخضر هذه الحفلة النادرة . تخيل لي أنه أسهل على المرء أن يشتري القمر دون أن يتمكن من مراة تذكرة لشهود هذه الحفلة . لقد رشت مائتي دولار عن تذكرة فلم أوفق

وسأله توفى مذهولاً :

كم ؟

— مائتا دولار ولقد رفعتها الليلة الى ثلاثة لان هذه آخر رحلة لي في أوربا ولن أرح أمر كاعدها فط .. وداودد لو أشاهد هذه الحفلة بأي ثمن ولكن ..

— هذا تذكره .. ولا أحسبني حظاً اسمع اذا ذكرتك مايت عرست فمالها منداره ثلاثة رمان ؟

فقال الامريكي :

— انني لا أتراسع عن كلامي فهالك النفود

ونقد الامريكي الفقى النقود لحملها وجرى مسرعاً

وبعد بضع دقائق كان توفى لدى إحدى بائعات الثياب والازياء يصف لها هيلين وعهد في ذكر مقاييسها ، ولم يخرج من لديها دون أن يحمل معه ثوب سهرة أبيض .. وحمل الثوب إلى غرفته ولبث قليلاً يشد بر غرجا يتصلص به من الذهاب الى حفلة الفنانين ويعلل به قعوده عن شهودها بعد أن قال لهيلين انه من القاهيين ..

ولكنه رأى الصديري ملق على سريره وفي جواره صديري سهرة جديد وقد رفقت به ورقة قرأها : ولم أستطع رنق الصديري ولما حرحت وأحمرت سوء أرحو أن لا تحقق

« هيلين يوم »

ورفع توفى الرقعة الى شفتيه فقلها ثم ذهب إلى غرفة هيلين وهو يحمل الثوب الذي اشتراه لها على ذراعيه

وكان الظلام قد بدأ يرخي ذبوله فلما دخل الغرفة قالت هيلين :

— لعلك لم تحقق علي ..

— أحق .. انني لا أدري كيف أعبر لك ، ولكن ..

ولم يستطع كلاماً فنشر الثوب الابنيق بين يديه فبدأ بهاؤه

وقر

بعد حطرت لي نفس لذكره التي حضرت لك لقد رأيت بذكره دعوتك الى الحفلة فطبت ان يدي ثوبه عن شهودها هو ..

وبعد سهرها الصبح لم يصع دقائق وقطعت هيلين جبل الصمت بقولها :

— ولكنني مت تذكرتي لأشتري لك صديراً كي تتمكن من الذهاب الى الحفلة .

ولم يتالك توفى نفسه فمالك على أحد الكراسي وهو يقول :

— بت تذكرتك ؟ أياكم ؟

خمسين دولاراً .. ولكن ماد

ماك ؟

— لقد بت أنا الآخر تذكرتي كي أشتري لك ثوباً تتمكنين به من الذهاب الى الحفلة ..

وعاود البكاء هيلين فاعتمدت رأسها على صدر توفى وهي تقول :

— ما كان ينبغي ان تبسح بذكرتك ففعلت ذلك ؟

— لنس السب الذي صيحت فيه بذكرتك من أحلي .. على ما طس .

— ولكن كلانا لن يستطيع الذهاب الآن الى الحفلة وضاعت الفرصة من كليتنا ..

— ضاعت .. ؟ أبدأ في حبي مائتان وستون دولاراً .. ترتدين ثوبك الجديد

وأرتدي صديري الجديد ونخرج لنقيم حفلة خاصة بنا وفي الغد أذهب إلى شارع

بيرون ..

— ماذا هناك ؟

— هناك رجل يسمونه القنصل الانجليزي ومن مهمته بيع وثائق الزواج ..

وسألته هامة في ترانج ودلال :

— حقاً .. ؟

وطبع الجواب على شفتها دون حديث ولا كلام

حساب مضبوط ..

من عكوفك على الكتب تنفق الليل في قراتها وحيداً ..
وصمت آندي واكتفى بهزة من رأسه
جواباً على خطابة والاس

ولم يشرح والاس لفنى طريقته المتبعة في الراحة إنما بدأ يصف له كيف أنه يريح في الشهر ما يضارع راتبه ، وكان يبتسه في كل اسبوع بالقدر الذي يريه من الساق

وربح والاس ذات اسبوع خمسة جنيهات مرة واحدة ولذا يحب بتي وم السبت الى وست اند حيث تناولوا عشاء فاضحاً

وإد تقابل الرجلان يوم الاثنين في المكتب قال والاس يحدث آندي :
— لقد قلت لى إنك رجل غنى

تقتصد جنيهين في الاسبوع ا وقاطعه آندي بقوله :

— أرجو ان لا تناقش أحداً في شئوني الخاصة قط ..

ومنذ ذلك الحين لم يسمع آندي عن أخبار مقابلات بتي لوالاس وإنما كان اذا دخل مكتب الفتاة يرى والاس واقفاً بجوار مقعدها يتحدث اليها وتصفى اليه فاذا رأيا آندي سكتا عن الحديث

وأيقن آندي انها لا بد في طريقهما الى الخطبة فآلته هذه الفكرة ايماناً منه بأن بتي تستحق ربحاً رجل خير من والاس ذلك الرجل الذي يعتمد على السباق والراحة كصدر هام للانفاق

وقل والاس من مباحاته بالربح في السباق ثم امتنع عن التحدث عن الراحة بتاتاً وأصبحت تلوح عليه أمارات الجهد والاهتمام ..

أما آندي فانه كان شديد السرور لانه سوف يدخل بعد قليل حلة الامتحان للنصب سكرتير في مكاتب المحاسبة ، ذلك المنصب

وساء آندي ان يسمع هذه الحملة من والاس لا سبب إلا لأنه استعمر بها ان والاس « يتفق » على بتي وانها ترحب به وسامره اثناء ذلك لا عاق

ورحمت السماء في عيني عده الصامت بعض الشيء ولكنه عاد يسترجع لها مكانتها في نفسه ثم التفت إلى والاس يقول :

— انك تعرف ما أقضاه من اجر وتعرف ما تكافه الحياة من النفقات ، ولذا راني لا استطيع ان اقتصد سوى جنيهين كل شهر فلو اتيت عمدت الى اللهو والتوسعة لما تمكنت من حفظ شيء ليوم مطير ..

ومحك والاس ملء شديقه وقال :
— يا لك من تمنى .. وهل تظن أن النفود التي انفقها على بتي وسواها من المصبات اقطعها من راتي ؟ كلا بل انني كنفها بطريقة أخرى ..

وخفض والاس صوته ومال على اذن آندي يقول :

— ان الساق مورد لطيبين في الاسبوع ولذا فاتي أراهن اسبوعياً بقدر يسير يعود علي بذلك المبلغ فانفقه على لهوي وتسلقي .. ألم تسمع القولة للأثورة « انت الدين لا يراهنون لا يربحون » ؟ هيا اتبع طريقتي وفرج عن نفسك قليلاً .. كم لديك من نفود ؟ ..

— مائة جنيه ..

— حساً ، حازف بخمسين منها في الراحة على طريقتي وأنا صميت لك بأنها سوف تصبح اضعافاً في مدى ثلاثة شهور وبذلك يمكنك أن تنفق جزءاً من ارباحك في معاية مباحج الحياة والتمتع بمراتها بدلا

آندي سوترتون فتي طيب القلب عفيف النفس إلا انه لم يلق في حياته إلا مناهضة الحظ وتكرار الايام له . واستقر به النوى في مكتب رستون للمحاسبة والراحة فانكب على عمله بجهد وبقطة ولكنه كان في المؤخرة دائماً ذلك أنه كان حياً خضولاً يقنع من عمله باجادته دون ادعاء أو زهو ، في حين أن زميله والاس كان أقل منه كفاءة ومقدرة إلا أن طلاقه لانه وجرأته في الحديث والاعتداد بالنفس جعلت منه رئيساً على آندي الصبور المنهد

وكانت تعمل في نفس المكتب فتاة تدعى مس ماسون ، وكانت طلاقة لسان والاس وسرع حاضره ونظره سيكافي أن بتي ماسون كانت تقبل على مواعده كيفما شاء وتتلطف معه في الكلام كلما دنا من مكتبها او طلب اليها خدمة ما اثناء العمل

وبقي آندي ينظر إلى بتي بشفرة عبادة صامته دون ان يتكلمها على اغضاها عنه واقبالها على والاس إذ كان يعتقد أنه غير حدير بحبها أو السمو إلى هواها

وكان الفتى قليل الاختلاط بالناس فاذا ما انتهى من عمله عاد إلى مسكنه فوراً ينتهي بالفرادة في كتاب ثم ينام ليستيقظ مبكراً ويذهب إلى المكتب . وكان شديد الاقتصاد إلى حد انه كان يقتصد من راتبه الضئيل حين كل شهر يودعها البنك بانتظام

ولاحظ عليه والاس حموده وانصرافه عن الاختلاط بالاس فقال له يوما :

— لم لا تخرج من جحرلك ولو مرة 19 ان ثمة ثنيات كثيرات على استعداد لالترحيب لك وسامرتك لو انك انفتحت عليهن قليلاً

وحالت في حاطر الفسق افكار وعواطف
 باينة : ترى هل والاس لم يفتن أو
 الشيطان أغراء على تلك الفعلة أو أن
 غلطة في الحساب لم يتداركها
 وبدأ أندي تبهم حقيقة الوقت وبدأ

— اسي أختدر عن تأخري اليوم عن

وحمة مجهولة وأنه لن يعود
والنفث رستون الى آدمي وقال :

بالحب العميق اليائس واجابته بد :
 - كان يجب ان تعلم انهم كمن ابادوا
 والاس اي عطف
 - حقاً ؟
 ولم تحبه الفتاة انما قرأ الجواب في عينها
 قد بيده وامسك بيدها بحماسة وحرارة
 يبعدها في نفسه قط .
 * * *

ما دامت النقود تماماً فليذهب حيث
 . هل تستطيع القيام بعمل قسمك
 مؤثراً الى ان نحضر لك مساعداً ؟
 وكأنه لم يؤثر في آتدي هذا القول الذي
 ضمن ترقية مفاجئة فقال على الفور :
 - بكل تأكيد يا سيدي . سوف تسير
 الأمور على احسن حال

واذ كان آتدي يقوم بعمل اثنين فانه
 دخل الى الدكان الى بيته في ساعة متأخرة
 من الليل فلما ان صعد الى غرفته وجد فيها
 رسالة من بني تقول فيها انها ترجوه ان
 يابلها غداً في قهوة معينة الساعة الرابعة
 والمصنف

ودهب آتدي قبل الموعد بقليل واقتلت
 في موعدها تنخطر وقد بدت لآتدي اكثر
 جمالا وفتنة ، وكاد ينشق فرحا وغبطة وهي
 خدم له فنجان الشاي ولم تحده عن رسالتها
 اليه الا بعد ان فرغا من تناول الشاي
 وقالت بني في هدوء ولطف .

- قل لي لم فعلت ذلك ؟

- فعلت ماذا ؟

- دعك من الادعاء الكاذب ، لقد
 ق والاس مبلغاً من المال من حرارة
 لكاتب ولست أدري بالضبط مقدار
 ما امتدت يده اليه . ولقد كتب لي خطاباً
 وسألني صباح السبت بقرر فيه هذا الحادث
 دون ان ادري سبب كتابته لي في هذا
 الشأن مع انهم لم اقبله خارج المكتب سوى
 مرتين . . . والان قل لم وضعت ثوداً مكان
 اللال للسروكي وكم وضعت !

- سمعت جيداً اما السبب فـ . . فلانني
 حشيت ان يذكر اسمك في التحقيق اويساء
 اليك اذا اقتربن الحادث تذكر علاقتك
 بالاس ومضيعة اخلاسه

ونظرت اليه نظرة يمزج فيها الحجل

اليك بدقيقة واحدة - اثني عشر سبباً لماذا سيارة بونتياك تعمر طويلاً



- (١) ان بونتياك مدونه طيف باسم
 المدينه مختصر في دور ٣ من ثلاثة الى ستة
 دورة في الستة ملايين وكذلك مثالي الالف
 من أميال حركة صمامات وبذلك تكون أطول
 حياة من جميع الآلات التي من نوعها
- (٢) الرادياتور حديد ذو حاجر مصنوع من
 الكروم بشكل جي فتأمل ملح كي يعيش طويلاً
- (٣) اجسام فيشر جديدة . هيكلها خم ،
 راحة وحياة طويلة
- (٤) هيكل أثقل - قوة وحياة طويلة
- (٥) الآلة مركبة على اربع نقط كاو تشوكية .
 الاربع - تمنع الارتجاج وتطيل الحياة
- (٦) فرامل أكبر - أمان أعظم وحياة أطول
 زي جديد ، وحياة أطول
- (٧) بونتياك مدونه طيف باسم
 المدينه مختصر في دور ٣ من ثلاثة الى ستة
 دورة في الستة ملايين وكذلك مثالي الالف
 من أميال حركة صمامات وبذلك تكون أطول
 حياة من جميع الآلات التي من نوعها
- (٨) آلة حديدته لسكني الصوت سرحه
 شديدة من الصوت وحياة أطول
- (٩) مسكة جديدة لفظاء الآلة - زيادة في
 الراحة وحماية من الأضرار
- (١٠) شاسي أطول زيادة في الراحة ، قلة
 في التلف وحياة أطول
- (١١) اطاراتها خمسة معدات هوائية كبيرة
 تزيد في حياة السيارة
- (١٢) رافرف جديدة من قطعة واحدة -
 زي جديد ، وحياة أطول

شركة السيارات التجارية الاحمدية
 (أولاد ا . ج . داس وشركاهم)

٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٥٣٧٥٤

لم تصل اليها ، ولعل خادمك القاها في صندوق
غير صندوق البريد ، فهل هو عيب ؟

مرث خرافة

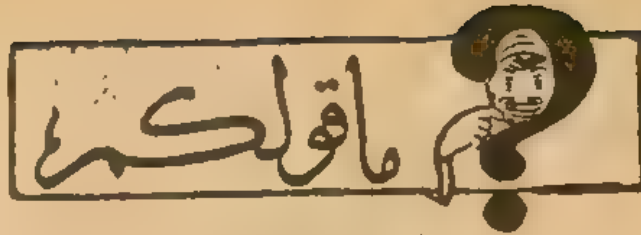
يقولون ان الكلب اذا عوى كان
عواؤه نذيراً بموت أحد السكان لأنه يرى
عزرائيل فهل هذا صحيح ؟

نوبق مصطفى

(المكاهة) الذي أعرفه أنا ان هذا
من الحرافات القديمة الباقية إلى الآن
خصوصاً عند أهل القرى ، وليس عواء
الكلب إلا من وجع في بطنه أو شوك في
رجله أو شيء آخر يؤلمه ، ولك ان تتحقق
هذا ، لاستمهاه من أحد الكلاب إذ كنت
معرفة لهم

أحمد المنعمين

سحت انذاري تشرد ومشوه لغيره
استحق عليه هذا العقاب ، وقد عارضت
امام النيابة فقررت رفع الرقابة عن غير ان
مأمور المركز مصر على مراقبتي ، فلم احتبس
من المغرب مشى الدجاج وأقضي الليل في
قلق لسؤال الساكر عن كل وقت !
احمد علي الكردى دهلية



فتاوى الفكاهة

لا لوم عليك

أنا طالب في مدرسة ثانوية بالقسم
الداحلي منها مائة وحمون طالباً ، دعوت
مهم حسين في حفلة عيد ميلادي ، ويلومني
الدفون على اني لم ادعهم فكيف أريضهم ؟
الاسكندرية احمد حيري مزروق

(المكاهة) لا لوم عليك يا صاحب
السمو الاميراطوري ، وأنا أتهر هذه
الفرصة لتهنئة سموك بهذا العيد الذي يذكرنا
يوم قدومك الى الدنيا لتجنيء بالذهب من
ديله ، أعياد الميلاد للعطاء يا ولدي ، فكن
عطى أولاً والناس م الذين يحتملون سعد
ميلادك إن شاء الله

بلوش

أنا فتاة متعمدة تغلبا ثانوية ، خطبني شاب
هو أقل مني تغلبا ، ويكره والدتي ، وقد
مضى علينا عام كله نزاع ، ثم انقطع عنا منذ
شهر ، فهل اذا تزوجته أسعد عياني ؟
حنارة

(المكاهة) فضوا الخطبة ، بلاش
زواج هذا للشاكس ، ان أمركم لعريب
منى ؟

كثرت اليكم عدة أسئلة فلم نجيبوا ؟
ما السب ؟

محمد ياريد

(المكاهة) أنا متأكد ان أسألتكم

ان مصلحتك ...

تفني عليك حالا أن تتحقق من صحة
ما كتب عنك في « الدليل المصري » وفي
حالة تتورك على اخطاء او اذا نسي شيء
عنك في استطاعتك مخبرة ادارة « الدليل
المصري » وعنوانه ٣٩ شارع المناخ صندوق
البورصة نمرة ٥٠٠ القاهرة - أو ٦ شارع
البورصة القديمة صندوق البورصة نمرة
١٣٠٠ اسكندرية

وترسل المعلومات الى العنوان المذكور
وهي الجمهور المحترم من أشخاص يتقدمون
باسم « الدليل المصري » لكي يتقدموا
بقودا لدليل ليس له وجود ولا يصدر ابدا
كما يجب عليه الا يدع شيئا مقدما الى من
يعدم اليه باسمنا

للتخلص من السعال المزعج

استعمل

اقراص

بانيراي



تتبع في جميع الاحراجات ومحار الادوية

« الهلال » لسان حال النهضة المصرية ورفيق كل أديب وأديبة

﴿ الفكاهة ﴾ لأن الرصاص لا يثبت
طويلا وهو عرضة للدهو بالاحتكاك ،
مسلات لا تكون إلا بشيء ثابت لما
هو متفشي من خراب القدم وخوف التزوير ،
عوضنا الله خيرا في الاخلاق

نحول

اشغلت بالتدريس اثني عشر عاما ثم
التدريس وإلا فانت جان على نفسك ،
والانتحار عار بعد العار وبأس القرار

﴿ الفكاهة ﴾ يا أحمد ائدي أنا أحب
الحق ، فقل لي من بيت وبين السأمور
عداوة ؟ وإذا لم تكن هذه العداوة فهل
يرافقك لغير سبب ولديه الف سبب ليسرف
عنك إلى غيرك ؟ الذي اعتقده أنا أن للأمور
أخبر من وكيل النيابة بأحوال الناس ، وفي
امكانك ان تشتغل بعمل مشروع فلا يكون
الك سبيل للأمور ولا لوكيل النيابة ،
أفام يا عزيزي ؟

كن شريفا

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري
احسنت فتاة من قرياتي ، . . . سجين ،
وحسنها ، فرضي ابواها روجها ، وارسل
اليهم كثيرا من الهدايا بوكيداً لحظتها ، ومع
اني في ميسرة ورخاء فقد فوجئت خبر
زواجها بغيري ، وهي مع زوجها الآن
لا تنساني وترسل إلي الحظائات ولا أجيـب
ولكن كثرة الخطابات اشعلت نارها في
قلي ، فنادا ، اهل ، أرد عليها ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ تناس هذه الفتاة ولا
تشاعلها فانها ستلوك يومئذ وتصفر لزوجها
مع الزمن ، وإذا تنذر ان تعيش معه فانه
سيطلقها ، من غير ان تكون انت السبب
ويومئذ تزوجها ، ولكن هذا كلام في
لهواء ، وخير لك ان تزوج من غيرها

مرام

أنا فذة في الرابعة عشرة من سني خطبتي
شاب رضع معي من مريض واحدة فهل
يجوز الزواج ؟

الآنسة ن - ا

﴿ الفكاهة ﴾ انه أخوك في الرضاة
وزواجكما حرام في الشريعة الاسلامية
الشرية

الحبر والرصاص

لماذا يفضلون الكتابة بالحبر واقله
الكوبيا على اقلام الرصاص
عصمور



العجلات الحرة

تضاف الى قيمة سيارة هيموبيل العظمى

ان ثمان سيارات هيموبيل الجديدة
أرخص من ذي قبل . فسيارة هيموبيل
الجديدة (ستشوري سكس) أرخص من
أى سيارة انتجتها معامل هيموبيل من
نوعها ، ويمتاز الطرازات الجديدة ايضا
رعاية في الراحة والجمال والتسيق والقوة
وبذلك تصح هذه السيارات ارفع قيمة
لما كانت عليه من قبل . والآن قد توجت
معامل هيموبيل جميع هذه التحسينات
العظيمة بإبتكار يد من اخطر ما استقبل في
تاريخ صنع السيارات في الجبل
الماضي وهو العجلات الحرة

اختبر العجلات الحرة لسيارات هيموبيل
بنفسك فحسب دقائق تصرفها في هذا
الاختبار تعادل عشر آلاف كلمة
نصفها لك بها



صيا يوقف حركة وجلبه بينما
عجلته تدور بسهولة وخفة وهذا
هو مبدأ العجلات الحرة التي
تجده في سيارة هيموبيل الجديدة

الوصلة : اولاد . ا . ج . دباس وشركاهم

شركة السيارات التجارية الاقليمية : عمرة ٤ شارع سليمان باشا . تليفون ٥٣٣٥٤

HUPMOBILE

سيارة هيموبيل ذات العجلات الحرة

حديث خالتي أم ابراهيم



فني بعيد عك عم محمود بواب عماره
مضى بك مات الجملة الى فانت الله برحه
وبحسن اليه . كان رجل طيب وابن حلال
وهادي . لكن أخله انهي . ولكل أهل
كتاب .

قولي هو مات من هنا وجاني الرجل
الاربوع السكوح خليل ده الذي داير في
عنه اسم ولا لاق شعله ولا مثله
قلت له : خير . ايه اللي جانيك ؟
جلد ؟

قال لي : بس يا خالتي ام ابراهيم عاوزك
توسطي لي ابي أحل محل عم محمود البواب
اللي مات الله برحه .

شو في الرجل باحق . يبقى له البيت
ورده مطرحة وده جاني ملاحق على شغلته
عارفه قلت له ايه ؟

قلت له : عاوز تحل عمله . . . والله
احبه ماعلي . . . لكن ده مش شبي . . .
شغل التربي . . . روح قود له وانا اضن
لك انه ما يفسكش . . . !

الواد ما كس حبر وره . . .
بصحك على واحد ويبيع له العراب على ايه
سعاد غنمه صاع وحاني فرحان ومرأطط
ومعاه الحته غنمه
لكن تمولي ايه للفن وقلة الذمه وعدم
لصه . . .

أول ما مسكت الحته صاع في ايدي
اقبها راني !!
بقى كده الدنيا ما يقاش فيها أمان . . .
أعوذ بالله !!

يا سلام على عريف المدارس يا سلام
قال الواد ابراهيم حاي بيحكى بي على
شوية المحض للى يعطوه لهم في المدارس
وسدع عليه فلوس وقعد يتكلم على الطر
. . . ووايده

شوليش إلا الطر الى يزرود اليك
وعلاها وحل وطين له فوايده هو كان !!
هايته قلت له : « ووايده ايه كان ؟ »
قال لي : « الدنيا بشطر علشان تروى
الزوع وترعرع المحصولات وتنقى
الحضرة . . . »

قلت له : سيب إذا كان كده يبقى
له حصر في حصره يعني شايهاها عليه
وررع وحصره . . . !
أهو محض مدارس مش عارفين
يقولوا ايه !!

ما ناي على المحصنة ا
الناس مالها شت كده زبي العبلان .
رنا سبي الايام دي على حمر

على الولاد دول من عرضهم ايه . . . ؟
عرضهم بمونوي ناقصه عمر
امبارح فصلت ابنته على الواد محمد ابي
لما حسي اتشح وهين وهين وده بسلامته
حاي يتهمركانه ولا على ماله

قلت له : انا متنى سامعني يا مصيل
من عمره : ما لي ساعه عماله أرقع عليك ؟
قلت لي : « أبوه سامع ا »

قلت له : « طيب وليه ما تردش »
قال لي : « مش انت نيت على امبارح
يا مانه ما يصحش أبدا كوني أرد عليك
لما ترعق لي ا »

أعوذ بالله من العش ا
حلاس آخر زمن . ما فادش حد عده
إيمان ولا صدق والناس كلها بقت عشاشه
صاحي

في ده يعني يخلص من . . . ان الدنيا
غش كده بالمدار
امبارح الواد ابراهيم ابي جاني وحاي
لي معاه . . . ب جروح صوف الحاح مش
عارفه انز عليه من

فاني طلعت في مالي ابي أسميد من
المراب ده وكالوا الجماعه لمصن يبيعوا
البيت اللي حصارحت حدت لك من . . .
شويه بويه زرقه على حصره على حمره
وهملت الشمس في العراب وأدهن ريشه
باللون لعانه ما بقى على الم لون

وعها وقلت لابراهيم : « روح اصحك
به على عقل حد وقل له علته انه حمان
وسمه »

داروبن
اعظم سلاح في العالم
تخفيض السعر
بدون تغيير في النوع

كل يوم خميس
انز المصروف

لولا حب الشاي لا

من فئة الجنيه وبيع قطع صبة فأعطتها للشاب الذي ما كاد يتناولها في يده حتى هرع الى خارج المقهى . وأسرع هابرتون فدفع حسابه وخرج وراء الشاب ولكنه كان قد تأخر قليلاً فاختفى الشاب عن نظره وسط زحام الطريق . فوقف يلعن حظه الذي لم يساعده على تسع خطوات الشاب ليعرف هويته ، ولكنه ما لبث ان خطرت بآله فكرة طارئة فعدا إلى المقهى وتقدم من الصرافة وقال :

— اني أسف يا أنسة لأرعاك ولكيفي أجل معي أوراقاً كثيرة من فئة الجنيه ، وتذكرت الآن انه يلزمي ورقة من فئة الخسة جنيت عند رؤيتي الشاب الذي خرج منذ هنية يعطيك ورقة من هذه الفئة ، فبلا تكرم وأعطيتني هذه الورقة اذا اعطيتك خسة أوراق من فئة الجنيه ؟ فلم تقترض الفتاة على هذه المبادلة ، وما هي إلا ثوان حتى كان هابرتون يمس في حافسته نفس الورقة التي أعطاها الشاب للصرافة ، ثم خرج الى افرز الشارع ومد يده الى جيبه فأخرج الزرار الذي التقطه وقلبه في يده فوجده مطبوعاً عليه هذه الكلمات : « بريك تزدفول - قرزي - ولورد »

وأعد هابرتون الزرار الى جيبه وسار صوب نقطة البوليس للتحقق بها . فوصلها مد دقائق

وبينا هو بهم بولوح الباب الخارجى اد رأى عبدة رجال على رأسهم مفتش البوليس خارجين بسرعة ، وما ان رآه المفتش حتى ابتدره قائلاً :

— لقد وصلت في وقت الحاجة اليك يا هابرتون ، اذ أننا خارجين لتحقيق جنابة قتل

سأله هابرتون في هدوء :

— أين ، على مقربة من هنا ؟

وأجابته الفتش :

— نعم ، في رقم ٧ ميدان تراس أي

على مسيرة ثلاث دقائق من هنا

رباطة جأثه وطلب منها فتحاناً من القهوة وبعض المعطائر

وستشعر هابرتون في صوت الشاب رنة اضطراب غريبة ، ولحظ انه يحاول هذه أن يبدو رابط الجأش كيلا يلفت اليه الانظار وأنه يتحاشى أن تتقابل نظراته بنظرات أحد اللوحودين ، بل أنه كان يتحاشى أن ينظر الى نفسه في المرآة التي تزيى جدار المقهى

وكان طبيعياً أن يفكر هابرتون في اد هذا الشاب قد أتى أمراً أو حدث له حادث قبل دخوله للمقهى كانت نتيجته الاضطراب الظاهر ، ومما عزز هذه الفكرة ان الشاب لم يأكل شيئاً من المعطائر التي طلبها ، بل جرعه فتحان القهوة على دفتين ثم نادى الخادمة وطلب منها فاتورة الحساب

وكتبت الخادمة الفاتورة ووصتها على المائدة ، وراح الشاب يبحث في جيوبه برهة اعتذر بعدها للخادمة بعدم إمكاته إعطائها حاولاً ثم التقط فاتورة الحساب بسرعة وم بالخروج . ولكن شدة اضطرابه أوقعت الفاتورة على الارض فأغنى والتقطها وسار الى صرافة المقهى

وما كاد الشاب يدير ظهره لهابرتون حتى انحنى هذا والتقط زراراً غاسياً سقط من ثياب الشاب عند انحنائه لاستعادة الفاتورة ، فدس في جيبه وتبع الشاب الى الصرافة فوجده قد أخرج ورقة مالية من فئة الخسة جهات ليدفع حسابه الذي لم يتجاوز التسع بنسات

وعدت الصرافة أربع ورفات مالية

كان هابرتون أحد ضباط قلم الباحث الجنائية في لندن ، وكان نشطاً دائماً على العمل والقيام بواجبه ، ولكن على الرغم من كده وعنايه لم تكن له في عالم البوليس السرى شهرة ذاتمة أو صيت نابه . ولعل أحد الاسباب التي كانت تحول دون بلوغه دروة النجاح في مهنته هو إدمانه شرب الشاي لدرجة أن أصبح أضحوكة بين زملائه ، وغدت عادة تناوله الشاي في كل فرصة يتاح له فيها شربه موضع فكاهة وسكات هؤلاء الزملاء

ولكن جاء ذلك اليوم الذي خدمه فيه حب الشاي خسة جليلة رفعت ما بين يوم وليلة إلى مرتبة لم يبلغها خلال العشر السنين التي خدم فيها البوليس السرى

كان ذلك يوم أن دخل هابرتون في منتصف الساعة الخامسة مساء أحد المقاهي جلس إلى مائدة صغيرة وطلب ابريقاً من الشاي الصيني القوي وبعض المعطائر وراح يشرب ويأكل في لذة وسرور . وبينما هو يرفع فنجان الشاي إلى فمه ، إذ لمع شاباً يدخل المقهى ويجلس إلى مائدة مجاورة ، كان الشاب بادي الاضطراب صاحب الوجه ثم كل حركة يأتينا على شدة قلقه

وتنهبت غريزة هابرتون البوليسية عند رؤيته هذا الشاب فوجه اهتمامه اليه وجلس يراقبه مراقبة دقيقة . واقتربت خادمة المقهى من الزبون الجديد نسأله عما يطلب ، وكانما كان الشاب في شغل شاغل بأفكاره عنها ، ذلك لانه أجفل لسؤالها في بادى الأمر ، ولكنه ما لبث أن استعاد

وصحب هاربتون المفتش وسارا الى مكان الحادثة ، فكان المفتش روي مسمع عن الحاية ، بينما كان هاربتون يفكر في ذلك الشاب الذي اختفى وسط رحل الزور وبلاوم نفسه على أنه لم يتمكن من سماعه

ووصل الرجلان الى رقم ٧ في ميدلهم تراس فوجدوا باب المنزل مفتوحا على مصراعيه وقد وقف على العتبة أحد رجال البوليس وتجمع في الردهة بضعة أشخاص يتعادثون ويتهايمسون

وسأل المفتش رجل البوليس الواقف بالباب عن حاية الخبر فقال :

— لقد وجدت السر ستر محمل الواقعة هناك ، صاحب المنزل الشيخ السترجا كويس مقتولا

وتقدمت السر سترنجل عند سماع رجل البوليس ينطق باسمها وهي وحيدة خائفة وقالت بصوت خافت :

— لقد كان ذلك عندما صعدت الى غرفته بصبيبة الشاي كما فعل في كل يوم بين الساعة الخامسة والسادسة ، فوجدت الباب مفتوحا والستر جا كويس منبطحا على الارض أمام للدفاة وقد تعذب رأسه والسجاد بدمه . فنزلت مسرعة وأخبرت الكوستابل

وأعطى المفتش بعض تعليمات لرجل البوليس ثم صحب هاربتون وصعدا الدرج الى غرفة القتل في الطابق الرابع من المنزل . وكان الباب مازال مفتوحا والفرقة مضادة بمصباح شئيل وهي تجمع بين غرفة المكتبة وحجرة الجلوس ، وكانت جثة الرجل الاشيب الشعر ، الضئيل الجسم ، ملقاة على الارض . وعلى مقربة منها قطعة من الحديد يبلغ طولها ١٨ بوصة . فالتقطها هاربتون ورأى ان بعض شعرات بيضاء ملوثة بالدماء ما زالت عالقة بأحد طرفيها

وابتدا الرجلان في فحص الغرفة وعثوياتها فوجدوا في ناحية منها مكتبا صغيرا موقعا كثير من الاوراق والدفاتر وقد توسطه دفتر حسابات مفتوح حط فيه بضعة أسطر

تحت تاريخ ٧ نولبر وهو تاريخ اليوم وكان الامر الذي اهتم له هاربتون هو وجود صف من القطع الذهبية رصت فوق بعضها على شكل أعمدة امام دفتر الحسابات . وعند هاربتون الاعمدة فوجد هاربتون التهمة عددا وقد تكون كل منها من قطع فضية تبلغ قيمتها حنيها

إذن لمجموع ما على المكتب من نقود هو تسعة حنيات ، ولكن نظره أخرى لقاعها هاربتون على دفتر الحسابات أكدت له ان الشرح قد أورد في حسابه مبلغا يتجاوز هذه الحنيات التسع بكثير

وانتهى الرجلان من فحص الغرفة والجثة ، واقترح المفتش الرجول الى الردهة لسؤال السكان لعل احدا منهم يدلي بامر يؤدي الى معرفة الماعل

وكان السكان مازالوا مجتمعين في الردهة يتهايمسون في وحل واصطراب ، وما كادوا يرون المفتش وهاربتون يزلان الدرج حتى تطلع كل منهم الى الرجلين في دعر وقلق ، ولا يجب في ذلك فكل منهم كان يخشى أن تقع شمة رجائ البوليس عليه

ووقف لمفتش امام الجماعة وهو :

— من ممكن يمكنه أن يدلي بالينا معلومات وافية عن الستر جا كويس ، وعن عاداته واحلافه وكل ما يتعلق به ؟

فقدم من وسط الجماعة رجل ريس تدل هيشة على انه ترزي ، فقد كان لا يندى سره بوق صدرته وقد التف حول عنقه شريط احمر ، تصدده هذا الرجل من مؤذنه ثم قال :

— يتكني ياسيدي ان افصي اليك بكل ما تريد من معلومات ، فانا اعامل الستر جا كويس منذ عشرين عاما وقد كنت دائما مستأجرا للطابق الارضي من هذه البناية اما اسمي فهو روزنوم

فاجابه المفتش :

— اذن دعنا يا ستر روزنوم نذهب الى مكان يمكننا ان نتعادث فيه

وقد روزنوم المفتش وهاربتون الى

حجرة الجلوس ، وما أن وصلوا واقفوا الباب وراءهم حتى عاد المفتش عوف

— وأذن ، احبتي صك ما بهمة

عادات الفتى . لقد تمس لنا بما في هذه في عرفته انه كان يجمع مالا اليوم فهل تدري عن ذلك شيئا

فاجابه روزنوم :

— بكل تأكيد ياسيدي ، قد عاثرت الستر جا كويس عشرين عاما كما قلت لك . وقد كان الرجل يعيش وحيدا في هدوء ودعة مسد عريبه الى اليوم وكان له دخل كبير من احوار منازل التي يمتلكها في المدينة

وهذا السر الذي نحن فيه الآن أحد هذه البنايات . وكان من عاداته ان يجمع احوار مائة من الساعرين مرة كل شهر ولكن عوسع ان يجمعهم في اليوم الاول كما هي العادة

التيعة كان لا يجمعها الا في اليوم السابع من كل شهر . ولما كان اليوم هو السابع في شهر فقد خرج صباح اليوم ليجمع الاحوار على حسب عاداته ورأيته عائدا من جولته طول النهار في الساعة الرابعة مساء ، ثم اجمع شيئا الى ان صاحبت للسر سترنجل تطلب النجدة وتعلن خبر اكتشافها للحادثة

وتبادل المفتش وهاربتون النظرات

رهة ثم هز المفتش رأسه وقال :

— من ان مهمتك تتبدى من هه

يا هاربتون

فلتعت هاربتون الى روزنوم وقال

— انا تشكرك على ما اقصيت به ل

الآن ، ولكن لدي صغ أسئلة أود أن

تجيبني عليها ، فهل تعلم كم يبلغ دخل للستر

جا كويس الشهري ؟

فاجابه روزنوم :

— لا اعلم ذلك بالضبط ، ولكن

يتكني ان اقدره بنحو مائتين أو ثلثمائة حنية

وعاد هاربتون يسأله :

— وهل تعلم اذا كان له اقارب يترؤوه

بعد وفاته ؟

— لا يمكنني ان احرم شيئا . فقد كان

الرجل يعيش وحيدا لا يزور ولا زار ،

أذكر اني رأيت احداً روره أو رأته
نصفه احد خلال حدة اقميها سوي
واحد . وكان ذلك مصادفة في حديقته
سري أدريه مع - به وعلامة يدور
كلا حين ولكن ذلك كان صدفة
سرعاما

— حسب ، والآن اسمع لي ان اسألك
في لا آخر ، هل دعت عازمك اليوم؟
— احل ياسيدي فعلت ذلك في الساعة
سعة صباحاً ، فأنا مستأجر حسن عرف
هذا الطابق ادفع عنها عشرة جنيهات
يا وقد دفعت بخاري هذا الصباح للستر
كوبس وورقين من فئة الحصة جنيهات
وكانتا تنبه هارتون لشيء عندما نطق
وروم بيده السكيات فاعتمد ذقنه بيده
هذه ثم قال
— وهل تحتفظ بنمر الورقين اللاليتين
الذين دفعتهما اليوم ؟

وهز روزنوم رأسه بالاجاب وذهب
في مكتب صغير في أحد اركان الغرفة وفتح
حداد راجه واخرج دفتر قلب فيه برهة
ثم خط صفة ارقام على ورقة صغيرة وأعاد
الدفتر إلى مكانه

ومد هارتون يده فتناول الورقة ثم
أدار ظهره الى روزنوم والمثنى محبة انه
يريد أن يقرأها على مقربة من نور المصباح
وطل مديراً ظهره حوالى دقيقتين ثم عاد
الى حث وقف روزنوم فقال وهو يدس
رأسه في حافظة شوقه :

— أرجو ان تسمح لي يا ماستر
ورزنوم بمحادثة حناث الفتش على حدة
سبع دقائق

وانتظر هارتون حتى خرج الستري
من الحجرة واقتل الباب وراءه ثم قال :
— لا أظن انك ستحتاج إلى الآن ،
ويمكنك متابعة اجراءاتك دون وجودي
وأظهر الفتش دهشته لذلك ولكن
هارتون قال وهو يتنسم :

— الواقع ان لدي فكرة ، ويجدر بي
غنيها في الحال . . إلى اللقاء

وخرج هارتون من الحجرة فاستقل أول
ساره آخره فاقنته إلى ادارة البوليس العامة
حيث قابل رئيسه وتفاوض معه بعد دقائق
ثم خرج ثانية فركب سيارة أخرى أقبله الى
محطة اسكة الحديدية . وكان لديه من الوقت
مئباً فدخل بوفيه ، المحطة وتناول طعام
عشاءه وفتحاً من الشاي وما انتهى من
طعامه حتى كان ميعاد قطار الليل إلى ولغورد
قد أوف قدخل إحدى مقاصير الدرجة
الأولى

وصل القطار إلى ولغورد في منتصف
الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي ، ولم
يمس عشرون دقيقة على وصوله حتى كان
يغط في نومه في إحدى غرف فندق المحطة
ولكنه لم يتم طويلاً إذ لم تدق الساعة دقائقها
التسع حتى كان جالساً الى إحدى مواضع
قاعة الطعام يتناول طعام افطوره - مصحوباً
بالشاي كالعادة - ويطلع صحف الصباح
ولم يكن يهجه في مطالعة الصحف إلا
العتور على نأ واحد ، وقد وجد هذا النأ
وهو وصف مقتل المستر هنري جا كوبس
فطالعه باهتمام ولم يترك نفسه من الانشغال
عند وصوله إلى آخر ما سردته الصحيفة
والجمللة التي اختتمت بها وصف الحادث
ولم يكتشف أي أثر يدل على القاتل حتى
الآن .

وانتهى هارتون من طعامه فطلب
دليل البلدة وبحث عن عنوان « بريك
تردفول » التريزي ، وساحل منتصف
الساعة العاشرة حتى كان يسير في شوارع
البلدة صوب محل التريزي ، فوصل اليه بعد
دقائق فوج الباب وتقدم في الحانوت
فقابل رجل في اواسط العمر حسن البزة
والهيئة

وأفصى هارتون إلى الرجل أنه يريد
مقابلة المستر بريك تردفول ، فابتسم هذا
وقال :

— الواقع يا سيدي أنه لا يوجد رجل
بهذا الاسم ، فقد توفي صاحب هذا المحل

منذ سنين وبعد موته اعلت الي انا تترام
تويدي ، ملكية المحل . فهل من خدمة
يمكنني ان أقوم بها لك ؟
فقال هارتون :

— شكرًا يا ماستر تويدي ، هل يمكنني
ان أحادثك على انفراد بضع دقائق
وقبل تويدي عن طيبة خاطر فصار
الرحلان إلى حجرة صغيرة في آخر المحل ،
ودعلاها واقفا الباب ثم قال هارتون وهو
يقدم للترزي بطاقته :

— والآن يا ماستر تويدي أقدم لك
بمسي ، أنا نجون هارتون البوليس السري
من قلم مباحث الجسايات . وقد حضرت
خسيساً من لندن يشطار الليل لأراك .
وأمل ان تنته بكمل ما أقصيه اليك وعنتص
بكل ما يدور بيننا سرًا فلا تدعه لأحد

فقال تويدي وهو يبيدي دهشته :
— بكل تأكيد يا سيدي ، ولكن . .
وقاطعه هارتون قائلاً :

— سأشرح لك الأمر
وأخرج من جيبه إحدى حرائد الصباح
وأشار إلى تويدي ان يقرأ بأحداث القتل
الذي وقع بعد ظهر أمس في ميدلهم تراس
فما انتهى تويدي من قراءة الخبر عاد هارتون
إلى الحديث قائلاً :

— والآن ترى ان آخر جملة جاءت
في هذا الخبر هي « ولم يكتشف أي أثر
يدل على القاتل حتى الآن » ولكن الحقيقة
ان لدي أثرًا احتفظ به في جيبي ، وهو هذا
وكان هارتون قد أخرج الزرار
النحاس أثناء كلامه فديده به إلى تويدي
الذي التقط الزرار وخمس بعصه في دهشة
بالغة بينما راح هارتون يقول :

— إن اسم حلاك مطبوع على هذا
الزرار ، ولدي من الاسباب ما يحملي على
الاعتقاد أن هذا الزرار قد سقط من ملابس
القاتل ولذا أحاول أن أصل إلى القاتل من
هذا الطريق . فأية مساعدة يمكنك أن
تعدني بها في هذا الصدد ؟

ووقف نوبدي يفكر في الأمر مرة

ثم قال

— إن هذا أمر عريب حقاً ، فاسم
القتيل هري جا كوسس والواقع أن في هذه
البلدة جميل لي دعى لـ سر وسرد
جا كوسس . ولكنه شاب محرم تشعل
مركزاً حكامي « بنك ولعمود » القريب
من هنا ، وهو زبون الخيل منذ ثلاث أو
أربع سنين على ما أظن
— ومن رأيته لأخر مرة !

— رأيته بعد ظهر أمس قبل الساعة
الثالثة بدقائق عند ما كنت في البنك لحب
عص التهود

وفكر هارتون في أن رجلاً كان في
ولمورد في السنة لثلاثه مـ لا عكسه
سـ حـ أن يوجد في لندن التي تعد مائي
ميل بمساعة واحدة . وسكن وجود هذا
الزوار يدل على شيء !

وعاد هارتون سأل نوبدي

— هل يمكنك يا مستر نوبدي أن

تقوم بمهمة صغيرة لي ؟ تقول إن هذا
الشاب رجل محرم ذو مركز حسن في
البنك . ولذلك لا أود التوجه بنفسى
والاستغناء عنه . فهل يمكنك أن تختلق
عسراً فتذهب إلى البنك وترى إذا كان هذا
الشاب هناك . وإذا كان لا يزال في البنك
فهل يمكنك أن تسأله عما إذا كان الرجل
القول يمت إليه بصفة قراءة أم لا ؟

فأجاب نوبدي وهو يتناول قبعته :

— يمكنني أن أفعل ذلك بكل سهولة

يا مستر هارتون ، تفضل بالجلوس إلى أن
أعود إليك بعد دقائق

وحس هارتون بمكر بما وصل إليه
من معلومات . ففي جيبه زرار سقط من
شاب نادي الاضطراب والخرع في أحد
مقاهي لندن على مقربة من مكان الحادث
وسد حذوته فليل ، وهذا الزرار يحمل
اسم ترري في بلدة ولعمود التي تبعد عن
لندن مسافة مائتي ميل . وهنا في ولعمود
يوجد شاب يحمل اسماً كاسم القتل ويحك

ثابه عند الرزي الذي صدر من حانوته

ذلك الزرار الذي وحده في لندن

ودفع عنه حبل تفكيره رجوع
وندي مسرعاً ، وبسـ رآه هارتون حتى
عبرته خمس له سـ هاماً فهم من مقعده
وهو يقول

— هل رأيته ؟

— كلا لأنه ليس موجوداً مالمك ،

وقد علمت أن الرجل القليل عمه ، وأنه

وصته بإشاره برفه هذا الصباح صاهر إلى

لندن بقطار الساعة التاسعة

— أذ نعم شيئاً آخر ؟

— هذا كل ما يطمح موظفو البنك ،

وقد علموه من المدير الذي توحه إليه الشاب

وأطلعه على الإشارة الرقية في منزله قبل

سفره إلى لندن

ووقف هارتون برهة طويلة لا يحدث

نوبدي أو يسأله شيئاً ، وأما حمل يفكر

في أن هذا الشاب ليونارد جا كوسس جيد

كل البعد عن الشبهة على الرغم من تأكيده

بوجود علاقة بين هذا الزرار الذي وحده

في لندن والذي أسقطه القاتل وبين عمل

الرزي الواقف أمامه . وأخيراً خرج

هارتون عن صمته بسؤال نوبدي :

— هل تعرف أين يقيم ليونارد

جا كوسس في هذه البلدة ؟

— أجل ، فهو يقيم في المنزل رقم ٢٩

شارع روكجهام

— أظن أن الاجدر في مقابلة صاحبة

المنزل وسؤالها بصفة أسئلة

— يمكنك أن تفعل ذلك بسهولة ،

فلسز يري صاحبة المنزل سيدة عترمة دمثة

الأحلاق ولو أنها ثائرة بعض الشيء

وصل هارتون بعد ربيع ساعة إلى

المنزل رقم ٢٩ في شارع روكجهام فطلب

مقابلة المسز يري ، وأدخلته الخادمة التي

فتحت الباب إلى بهو حسن الرياش ورجته

الجلوس لحظة إلى أن تخرج المسز يري

محضوره

ولم يحسن حسناً حتى دخلت المسز

ييري حيث هارتون عية حسة ، وأدركها

هذا وقال

— أسعدت صباحاً يا مسز يري . ان

اسمى جون هارتون من قلم المباحث الحاشنة

لمندن المعروف بسكونلاندا يارد ، وهناك

عطافتي

وتناولت السيدة العوزر الطاقة وقد

علت أساور وجهها دلائل الدهشة ثم قالت :

— أنا لم أر في حياتي بوليساً سرياً

قط ، ولكنك لعلك آت بخصوص مقتل عم

الستر ليونارد جا كوسس الذي يقيم عندي

— أجل يا سيدتي فقد حضرت خصيصاً

لمقابلة الستر ليونارد جا كوسس ، ولكن

بكل أسف علمت أنه صاهر صباح اليوم إلى

لندن . ولكن ما دمت هنا وما دمت تعرفين

الستر جا كوسس معرفة أكيدة فألمي أن

تساعديني في مهمتي وتجيئيني على الأسئلة

التي ألقها عليك . فإذا تعرفين عن الستر

لعمود جا كوسس ،

انه شاب حسن السيرة ومن

الأحلاق يحترمه كل من يعرفه ، وقد أفاد

عندي مند حضر إلى ولعمود وبمكاني أن

أؤكد لك انه بعيد عن كل شبهة

فقال هارتون عاولاً استدرأها إلى

الاضضاء إليه بكل ما تعرفه :

— اني مسرور جداً لسماعي هذا

المدح عن الستر جا كوسس لاسيما في هذه

الأيام التي قل ان نسمع فيها بشاب قويم

السيرة حسن الأحلاق . ولا شك عندي ان

نأ قتل عمه قد أزعجه كثيراً

— نعم لقد أزعج أزعجاً شديداً حتى

انه صاهر دون أن يتناول طعام العطور

— ومن ذا الذي أرسله تلك الرقية ،

وماذا كان فيها ؟

فتنهضت مسز يري عن المقعد الذي

كانت تجلس عليه وسارت نحو الدفأة

فأخرجت ظرفاً أحمر اللون من وراء اللوارة

التي زين صدر الفرفة ثم عادت إلى هارتون

فناولته الطرف وهي تقول :

— هذه هي البرقية يا سيدي . فقد
ركبها المستر ليونارد على مائدة الطعام عندما
أسرع بالسفر . وبما أننا نعرف كلنا خير
مقتل عمه فلا أظن أن هناك مانعاً من
إطلاقك عليها

وفض هارتون الظرف وأخرج البرقية
وأوجد أنها مرسلة من مكتب إحدى صواحي
لندن في الساعة السابعة ونصف صباحاً وأنها
وصلت ولفوردي في الساعة السابعة والدقيقة
الثامنة والحسين ، ثم قرأ ما جاء فيها :

« علمت الآن من إحدى صحف الصباح
أن العم هنري وجد مقتولاً في غرفته بعد
ظهر أمس . إحصي حالا - تشارلس »
وأعاد هارتون تلاوة البرقية . رآه حتى
كاد يحفظ كلماتها عن ظهر قلب فبدن إعادة
إلي مسريري قائلا :

— أنه لبأ مزعج خصوصاً عندما
يكون الإنسان على وشك تناول طعام
الافتطار ، لا أظنك تعرفين مرسل هذه
البرقية ؟

وظهرت على وجه المسريري دلائل
الامتصاص والاضطرار قبل أن يجيبه :

— بل أعرف المرسل ، فهو تشارلس
شقيق المستر ليونارد جاكوبس

— وهل رأيته أو تعرفين عنه شيئاً ؟
فاجبت المسريري ببرود :

— لقد حضر المستر تشارلس جاكوبس
مراراً إلى هنا زيارة أخيه ، وأنه بما يؤسفني
حسب أن يكون للمستر ليونارد جاكوبس
أخ على شاكلة تشارلس . ولو أنه لم يكن
تشارلس هذا الحال للمستر ليونارد لما قبلته
لحظة تحت سقف منزلي

ونظراً هارتون بالدهشة البالغة
لاستدراج العجوز وقال :

— أه ! أهوسي . السيرة إلى هذه
الدرجة ؟

— إنه صرف مضيق ، يسكر ويقامر

ولا نوم بأي عمل بل يعيش عالة على أخيه
الشريف المتقن السيرة . وما زلت أذكر
يوم أن حصر إلى هنا آخر مرة منذ بضعة
أسابيع وهو يرتدي ثياباً رثة ولا يملك درهماً
واحداً . . . يمكن مستر ليونارد ، قد أخذ
وأعطاه بقوداً وأطعمه ثم خلع عليه بدلة
جديدة من ثيابه لم يرتديها سوى مرتين فقط
ونهم هارتون بعد سماعه حديث المسر
يرري واستأذن منها بالانصراف قائلاً :

— والآن يامسريري يجب أن أذهب
لأتمكن من السفر بالقطار التالي والحقاق
بالمستر ليونارد في لندن ، واني أشكر لك
حسن مقابلتك لي والمعلومات التي أدليت
بها لي

خرج هارتون فسار مسرعاً إلى محطة
السكة الحديدية، وأرسل من مكتب التعريف
برقية إلى إدارة البوليس العامة بلندن ، ثم
سأل عن موعد القطار فعلم أنه لم يبق على
على موعد قيامه سوى عشر دقائق فانهز
هذه الفرصة ودخل البوفيه فتناول فنجانا
من الشاي المخبوب

كانت الشمس قد غربت منذ ساعة عندما
وصل هارتون إلى لندن ووجد اثنين من
زملائه ينتظرانه في المحطة اجابة لبرقيته
التي أرسلها من ولفوردي

وكأنما أراد هارتون مداعة زملائه
الذين كثيراً ما ندعوا حبه للشاي فقال :

— لسنا في حاجة إلى الأسراع . فدعونا
نتناول بعض الشاي أولاً في البوفيه ثم نبتدي
في العمل

وكان ان اضطر الزميلان إلى عجلاته
ولم يبتديا الثلاثة في العمل إلا بعد أن تناول
كل منهم فنجانا من الشاي

وكان هارتون قد حفظ في ذاكرته
اسم الضاحية التي أرسلت منها البرقية إلى
ليونارد جاكوبس . وكان يعرفها جيداً

ويعرف أن في إحدى نواحيها حانة تدعى
« الحصان والفارس » يؤمها جماعة من
الشان القامرين الذين يطلقون على انفسهم
لقب رياضيين . سبور ، لاهم ، براهنون
على سباق الخيل والكلاب ويأتون كل صروب
للقامرة والقامرة . وقد فكر هارتون في
أنه لو كان تشارلس جاكوبس يعيش في تلك
الضاحية فهو لاشك أحد زبائن تلك الحانة .
فكان أول ما فعله بعد تناول الشاي هو
التوجه إلى تلك الحانة

وكانت الساعة الثامنة مساءً عندما كان
هارتون وزميلاه واقفين في الحانة
يتقارعون كنوش الخمر ويتحدثون كأعما
م ثلاثة أصدقاء لا يهمهم في هذه الدنيا سوى
السكر واللحم

ودخل في تلك اللحظة ثلاثة شان
فاتحوا ناحية وكانوا مولين ظهورهم ناحية
هارتون وزميليه

وأشار هارتون إلى زميليه الاشارة
للتفق عليها وفي مثل لمح البصر كان الثلاثة
واقفين وراء احد الشان الثلاثة وقد وضع
هارتون يده على كتف احدهم دون أن
يلحظ احد الموجودين بالحانة شيئاً ، ثم قال :

— انك لاتعرفني يا تشارلس جاكوبس
ولكن الحقيقة انك جلست على مقربة مني
في ذلك المقهى بعد ظهر أمس عندما اسقطت
زراراً من ثيابك وصرفت ورقة بمعمسة
جنيت من النقود التي سرقها من عمك
بعد قتله

واقترح رجال البوليس الثلاثة الشاب
إلى لندن في سيارة ، وفي أثناء الطريق
ضحك هارتون وقال لزميليه :

لولا حي الشاي ووجودي في ذلك المقهى
بعد ظهر أمس لما أمكنتني ان اصل إلى كشف
سر هذه الجناية . . . اهتقوا معي :
« ليحي الشاي ! »

(الفسكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) - الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
سوان المكتبات : الفسكاهة ٦ بوسنة قصر الفيلا مصر ، تليفون عمرة ٦٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قنطرة امام عمرة ٤ شارع كبري قصر النيل

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال



اقتناؤها بنصف قيمتها

ابتداء من هذا العدد ونظراً لقرب نقاد الكتب العشرة التي اعلنا عنها والتي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب على اثنا سنو اصل الامتياز الآخر المتعلق بمجموع مطبوعاتنا وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ ملياً ويمكن القارئ الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان

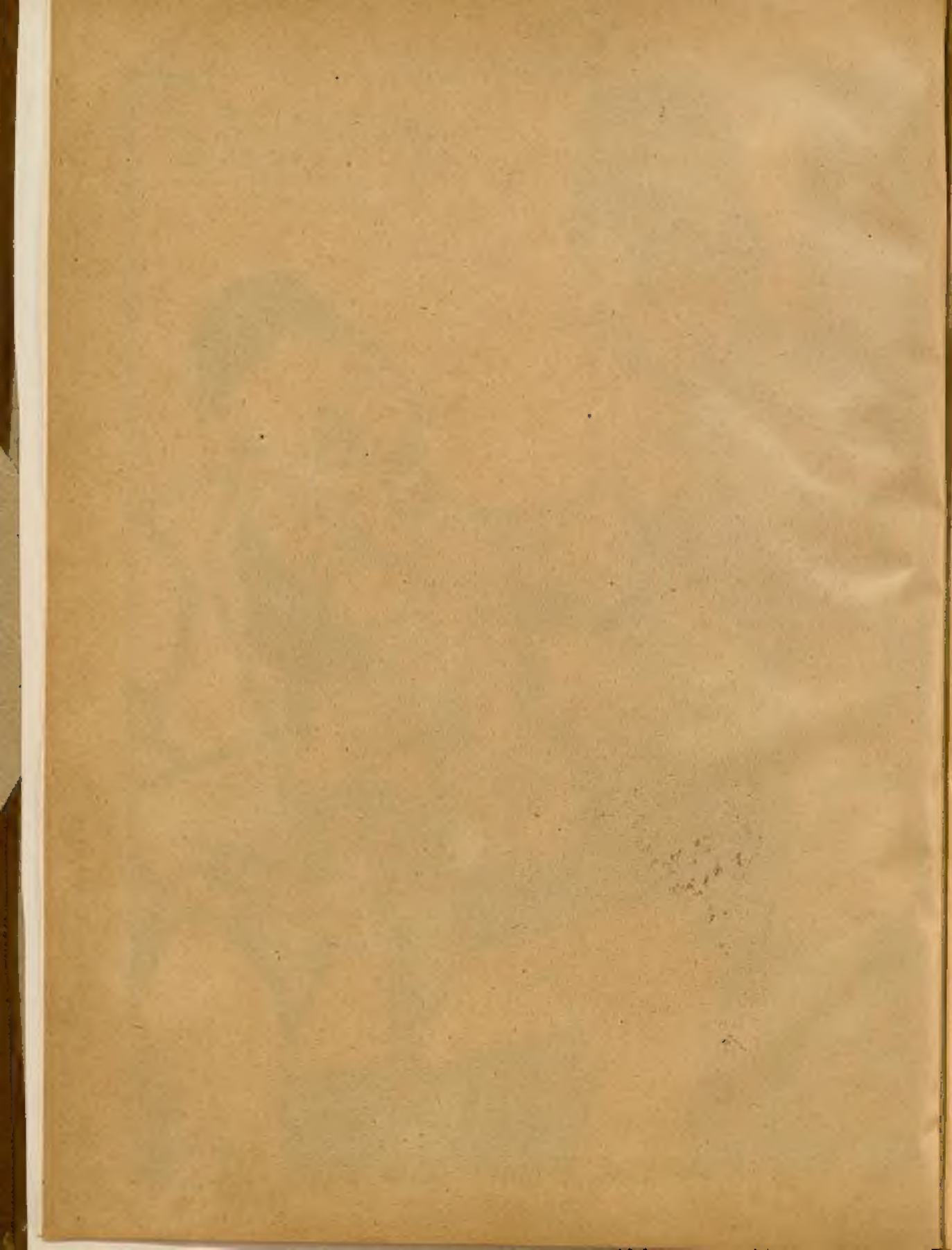
صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها يقدم نصف القيمة تقدماً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ ملياً عن كل كتاب في الخارج ويشترط ايضاً تسهيلاً لعملائنا ان ترسل الطلبات والقوائم اليها في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد اجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي هيبت بطيعةا ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجاناً الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ ملياً
من مطبوعات الهلال
٥٠٪ من قيمتها

يرفع بالنسبة ١٠ مليات عن كل كتاب



المرر - تقدر تقول لي عنت بيت سه ليه ؟
المرر - لاني ما منش ا

